دراسات عربية فى علم النفس (مج١٠، ع١: يناير ٢٠١١، ص ص ١٥٥ - ٢١٣)

سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية

أحمد محمد أبو زيد*

ملخص

يهدف البحث الحالى لدراسة علاقة سوء استخدام الإنترنت بكل من العنف والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة بورسعيد، (ن=٣١٢)، تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٢ عاما بمتوسط قدره ٢١,٤٣، وانحراف معيارى ٢,٤٥. باستخدام مقاييس سوء استخدام الإنترنت والعنف والمهارات الاجتماعية من إعداد الباحث، وأشارت نتائج البحث إلى ما يلى: أولاً: ينتشر الاستخدام السيئ للإنترنت بين طلاب الجامعة بنسبة ٧١%. ثانياً: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين سوء استخدام الإنترنت ومستوى العنف لدى طلاب الجامعة. ثالثاً: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سوء استخدام الإنترنت والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. رابعاً: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى سوء استخدام الإنترنت لصالح عينة الذكور. خامساً: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى العنف لصالح عينة الذكور. سادساً: لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى المهارات الاجتماعية. سابعاً: لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة من أفراد العينة الكلية فى سوء استخدام الإنترنت. ثامناً: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة من أفراد العينة الكلية فى العنف لصالح طلاب الفرقة الثانية. تاسعاً: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة من أفراد العينة الكلية فى المهارات الاجتماعية لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

* مدرس بقسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة بورسعيد.

مقدمة

فرضت شبكة (الإنترنت) نفسها كوسيلة اتصال سريعة لتبادل المعلومات، والتواصل بين البشر فى كافة مجالات الحياة، وبدا واضحاً أن تطبيقات الإنترنت تتسع لتشمل استخدامات جديدة شملت كل المجالات ونواحى الحياة وميادينها.

ومع الزيادة المطردة فى استخدام الإنترنت، واتساع مجالات الاستفادة منه أسيء استخدام الإنترنت Internet abuse لدرجة أثارت علماء النفس والطب النفسى والاجتماع، فأجروا العديد من البحوث والدراسات عن سوء استخدام الإنترنت، وعقد المؤتمر العالمى الأول لسوء استخدام الإنترنت فى سويسرا عام ٢٠٠٠، حيث اعتبر أن سوء استخدام الإنترنت مشكلة عالمية.

ومما لا شك فيه أن شباب الجامعة يعد أكثر فئات المجتمع تطلعاً وتقبلاً لكل جديد، ومن ثم فهم أكثر تعاملاً مع شبكة الإنترنت وأكثر انبهاراً وتأثراً بالأفكار الواردة عبر الإنترنت، وبالتالى فإنهم أكثر عرضة لإساءة استخدام الإنترنت، وأن استغراق هؤلاء الشباب فى التعامل مع مواقع المحادثةوالتحاور Chatting عبر الإنترنت، أو مواقع الألعاب Games، أو الدخول على المواقع الإباحية يعرضهم لاضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية، تؤدى إلى تدهور فى مبادئهم وأخلاقياتهم، ويشغل وقتهم بما ليس فيه نفع، أو يعود عليهم بطائل على الرغم من الفوائد الجمة والمتعددة للإنترنت.

مشكلة البحث

على الرغم من فوائد الإنترنت الكثيرة والمتنوعة والمتعددة، وسرعته الفائقة ورخص ثمنه فقد لوحظ أن بعض المستفيدين منه قد أساءوا استخدامه وبدأت بعض المواقع تنشر محتوياتها السلبية، ونظراً لعدم الوعى الثقافى والفكرى، وانتشار البطالة، وتدنى القيم أحيانا فقد حاول الكثير من الشباب خاصة شباب الجامعات توظيف تلك المواقع، والاطلاع عليها، مما نتج عن ذلك سوء استخدام الإنترنت، وظهور العديد من الآثار السلبية الضارة نفسيا، واجتماعياً، وأخلاقيا، واقتصادياً، وظهر الكثير من المشكلات التى لم تحظ بالاهتمام الكافى، ومن ثم كان هذا البحث الذى تتمثل مشكلته فى التساؤلات الآتية:

١- ما نسبة انتشار سوء استخدام الإنترنت بين طلاب الجامعة؟

٢- هل توجد علاقة بين سوء استخدام الإنترنت ومستوى العنف لدى طلاب الجامعة؟

٣- هل توجد علاقة بين سوء استخدام الإنترنت والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

٤- هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى متغيرات البحث (سوء استخدام الإنترنت والعنف والمهارات الاجتماعية)؟

٥- هل توجد فروق بين طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى متغيرات البحث (سوء استخدام الإنترنت والعنف والمهارات الاجتماعية)؟

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالى فى الآتى:

١- مواكبة التطورات الحادثة فى اتساع وسرعة تداول المعلومات عن طريق شبكة المعلومات (الإنترنت)، وما يصاحب ذلك من تغير اهتمامات وأفكار الشباب.

٢- الشباب الجامعى من أهم فئات المجتمع؛ فهم رجال الغد وقادة المستقبل. لذلك يجب أن نوليهم كل اهتمام وكل عناية، لأن أى خلل يصيب الشباب الجامعى وقيمهم وسلوكياتهم يعنى خلل المجتمع فى حاضره ومستقبله.

٣- اتساع قاعدة استخدام شبكة الإنترنت فى المجتمع المصرى والعربى بصفة عامة، وبين الشباب بصفة خاصة، وقلة تكلفته، لذلك يجب إعداد الدراسات العلمية التى تساعد الشباب على التعامل الإيجابى مع شبكة الإنترنت، والاستفادة منها فى مجالات التقارب الفكرى والثقافى، والبحث العلمى، ونشر ثقافة السلام والتواصل الداخلى والعالمى.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على نسبة انتشار سوء استخدام الإنترنت بين طلاب الجامعة (عينة البحث).

٢- الكشف عن علاقة سوء استخدام الإنترنت بكل من العنف والمهارات الاجتماعية والجنس لدى طلاب الجامعة.

مفاهيم البحث

يتناول هذا البحث ثلاثة مفاهيم رئيسة هى: سوء استخدام الإنترنت، والعنف، والمهارات الاجتماعية.

أولاً: سوء استخدام الإنترنت Internet Abuse

يجب التنويه قبل استعراض مفهوم سوء استخدام الإنترنت إلى أن هناك بعض الباحثين يستخدمون مصطلح إدمان الإنترنت Internet Addiction للدلالة على الاستخدام المسرف لشبكة المعلومات (الإنترنت)، والباحث الحالى لا يميل إلى

ذلك؛ إذ يرى أن معظم الأفراد الذين يصنفون من قبل هؤلاء الباحثين كمدمنين للإنترنت، هم فى أغلب الأحوال أفراد يعانون رغبة فى تجنب مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ويعانون ما يمكن تسميته الاستخدام المسرف ذو الطابع القهرى Compulsive Over-use، وبناء على ذلك، فإن الاستخدام المتكرر الزائد لشبكة المعلومات (الإنترنت) يعد سوء استخدام وليس إدمانا بالمعنى المتعارف عليه لمصطلح الإدمان من الناحية النفسية.

وسوء استخدام الإنترنت يشير إلى عدة مفاهيم سوف يعرض الباحث لبعضها على سبيل المثال لا الحصر، ثم يعرض المفهوم الخاص لسوء استخدام الإنترنت من وجهة نظر البحث الحالي.

لقد عرفته الطبيبة النفسية الأمريكية كمبرلى ينج Camberly Young (1996, P. 6) أنه: "اضطراب التحكم فى اندفاعات الفرد المستخدم للإنترنت، والذى يكون بدوره هدفاً مقصوداً واضحاً، ولا يتضمن فقدان الوعى من جانب الفرد".

وعرفته أورزاك Orzack (1999: 465) بأنه: "عبارة عن قضاء الأفراد وقتاً طويلاً جداً أمام الإنترنت ويصبحون معزولين عن محيط أسرهم وأصدقائهم، ولا يهتمون بأعمالهم، ويهملون علاقاتهم الاجتماعية".

ويشير حسام الدين عزب (٢٠٠١) إلى ذلك المفهوم باعتباره متلازمة الاعتماد النفسى للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة دون مبررات مهنية أو أكاديمية بالنسبة للفرد، ويصاحب ذلك سلوك التكرارية والنمطية والإلحاح والانسحاب من الواقع الفعلى إلى واقع افتراضى.

وأكد بريد وولف Bread & Wolf (2001) أن مفهوم سوء استخدام الإنترنت حالة انعدام السيطرة من جانب الفرد، والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة لسوء استخدام الإنترنت مع الأعراض المرضية المصاحبة للإدمان بصفة عامة.

وعرف محمد عبد المطلب وعبد الرءوف السواح (٢٠٠٣، ص ٣٥٥) سوء استخدام الإنترنت بأنه: "عبارة عن مجموعة استجابات مستخدمى الإنترنت التى تسيطر على عقلياتهم وسلوكياتهم التى تتسم بالصراع مع النفس ومع الآخرين المحيطين بهم والارتداد القهرى لاستخدام الإنترنت كلما حاولوا التحكم فى مقدار الوقت".

وترى هبة ربيع (٢٠٠٣) أن الشخص المسيء لاستخدام الإنترنت لا يستطيع مقاومة رغبته فى استخدام شبكة الإنترنت، وتظهر عليه أعراض اضطرابية كأنها أعراض الانسحاب فى حالات الإدمان، وذلك فى حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الإنترنت.

ويعرفه هاردى(Hardy (2004, p. 585 أنه: "قضاء الفرد فترة طويلة أمام شبكة الإنترنت مضحياً بعلاقاته الأسرية والاجتماعية وأحياناً بالعمل".

ورأى خالد جلال والسعيد محمد (٢٠٠٥) أن سوء استخدام الإنترنت يعنى رغبة ملحة متزايدة فى قضاء أكبر وقت ممكن أمام تلك الشبكة؛ لتحقيق إشباعات الفرد فى النواحى المهنية والأكاديمية والترفيهية، وفى حالة عدم كونه متاحاً تتأثر حالة الفرد النفسية، والسلوكية، والاجتماعية، والأكاديمية.

وأخيراً تعرفه بشرى إسماعيل (٢٠٠٧، ص٧) بأنه "سلوك نمطى سلبى يصاحب استخدام الفرد، ويدفعه إلى المداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة، يقضيها مع مواقع ذات جاذبية خاصة بالنسبة للفرد دون ضرورات مهنية أو أكاديمية وبشكل يضر به وبعلاقاته الاجتماعية".

ويلاحظ مما تم عرضه من مفاهيم سوء استخدام الإنترنت سواء للباحثين العرب أو الأجانب أنها ركزت على النتائج أو الآثار الخاصة بإساءة الاستخدام، ولم تحاول أن تبين دور البيئة المحيطة بالفرد والحاضنة له، والتى بلا شك تعد عاملا مهما فى ظهور سوء الاستخدام.

مما سبق يرى الباحث الحالى أن سوء استخدام الإنترنت يعد استخداماً غير مبرر لمدة زمنية طويلة لشبكة الإنترنت، مما يؤدى إلى ظهور مظاهر سلوكية غير سوية لدى الفرد، تتمثل فى تحمل الألم المصاحب لذلك، والانسحاب من مجمل المظاهر الطبيعية للحياة، مما يؤثر سلباً على العلاقات المهنية والاجتماعية والأسرية والتعليمية للفرد.

ويعرفه إجرائيا: بأنه الدرجة المرتفعة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس سوء استخدام الإنترنت.

ثانياً: العنف: Violence

تتداخل مع مفهوم العنف بعض المفاهيم العديدة الأخرى، والتى لا يمكن أن نقدم مفهوما علمياً للعنف بدون مناقشتها، والإشارة إليها، ولعل من أهمها مفهوم العدوان، ويلاحظ أن العديد من الباحثين يحدث لديهم تداخل بين المفهومين ولكن ثمة فارق بين المفهومين على النحو التالى:

فالعدوان هو سلوك يقصد به الإنسان أذى للآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا، أو لفظياً، أو معنويا، وربما يكون ظاهراً أو كامنا، فالأفراد جميعا يمتلكون غريزة العدوان ولكن الفرق فى التعبير عن هذه الغريزة يختلف باختلاف الأفراد والأساليب.

(حمدى الفرماوى، ٢٠٠١، ص١٣٦).

ويعد العدوان المفهوم الأعم الذى يشمل كافة أشكال العنف البدنى أو الفظى حيث تتعدد أنواعه وتتنوع، فقد صنف بص Buss أبعاد السلوك العدوانى على أساس ثلاثة محاور شاملة هى: العدوان البدنى (المادى) فى مقابل العدوان اللفظى، والعدوان الإيجابى فى مقابل العدوان السلبى، والعدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر. ويعتبر العنف عدوان إيجابى نشط ويهدف إلى الإيذاء المباشر الذى يتم وجهاً لوجه فى موقف تفاعل اجتماعى مباشر فى أغلب الأحيان، وإن كان من الممكن أن يحدث بصورة غير مباشرة فى بعض الأحيان.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن العنف هو الصورة المتطرفة والنشطة من العدوان، والتى يترتب عليها أشد درجات الإيذاء البدنى أو النفسى أو كليهما.

(معتز سيد عبد الله، ٢٠٠٥، ص٤٣).

وأوضح أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٢، ص٨) أن العلاقة بين العنف والعدوان تكون من خلال مسارين الأول من حيث شدة الفعل، والثانى من حيث عامل الظهور، فالعنف يكون واضحاً وظاهراً ولكن العدوان لم يشترط أن يكون ظاهرة؛ ففى بعض الأحيان يكون خفياً وبالتالى فإن كل عنف يعد عدواناً.

وإذا ما انتقلنا إلى مفهوم العنف والذى يركز عليه البحث الحالى فسنجد أنه من أكثر المفاهيم التى اختلفت حولها الآراء، حيث تعددت وتنوعت تعريفاته باختلاف المنطلقات الفكرية للباحثين وانتماءاتهم العلمية والبحثية والثقافية، ولذلك توجد تعريفات لغوية، وقانونية، ونفسية، واجتماعية. وسيعرض البحث الحالى بعضاً من هذه التعريفات.

فمن المنطلق اللغوى يتضح أن كلمة عنف فى اللغة العربية من المصدر (ع.ن.ف) ويعرفه ابن منظور (١٩٩٢، ص٤٢٩) بأنه: "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق"، ويعرفه أبو هلال العسكرى (١٩٩٤،ص٢٤١) بأنه: "التشديد فى التوصل إلى المطلوب"، ويشتق مفهوم العنف فى اللغة الإنجليزية من المصدر To violate بمعنى ينتهك، أو ينحرف، أو يتعدى.

من الناحية القانونية عرفه عصام محمد (١٩٨٨، ص ٢٨) بأنه: "استعمال غير مشروع لوسائل القسر المادى بغية تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية، أو هو تسخير واستخدام للطاقة المادية المتاحة لدى الإنسان بغية المساس بحق يحميه القانون للمجنى عليه بهدف تحقيق غاية يسعى الجانى إلى تحقيقها".

وعرفه مجدى عبد الحافظ (٢٠٠٢، ص٩٧) بأنه: "استخدام القوة ضد النظام أو القانون، ففى القانون المدنى يعتبر العنف سبباً لفسخ العقود، ويحدد على نحو ممارسة الضغط على شخص عاقل، وما يمكن أن يوحى بالإكراه مما يعرض شخصه أو ثروته لخطر كبير".

وتعرفه موسوعة الجريمة والعدالة بأنه: "كل صور السلوك - سواء كانت فعلية أو تهديدية - التى ينتج عنها (أو قد لا ينتج عنها) تدمير أو تحطيم الممتلكات، أو إلحاق الأذى، أو الموت للفرد". (أحمد زايد وسميحة نصر وصفية عبد العزيز، ٢٠٠٤، ص١٨)

من وجهة النظر النفسية

يعرفه فرج طه (١٩٩٣، ص٥٥١) بأنه: "السلوك المرتبط بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك سلبى تستثار فيه الدوافع والطاقات العدوانية ويمكن أن يكون العنف فردياً يصدر عن فرد واحد، كما يمكن أن يكون جماعياً ويصدر عن جماعة أو عن هيئة أو مؤسسة".

ويعرف جين ورميلز Geen & Rmiles (1996, P. 69) العنف بأنه: "ممارسة قوة القهر لإيقاع الضرر بالأشخاص أو الممتلكات بهدف تدميرى أو التحكم والسيطرة على الآخرين، وهو فردى كما فى حالات التعدى على الآخرين بالضرب أو القتل أو جماعى كما فى حالات الشغب الجماعى".

ويشير قدرى حفنى (٢٠٠٠، ص٢٤٤) إلى أن العنف سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات.

ويعرف محمد العدوى (٢٠٠٢، ص٤١٦) العنف بأنه: "كافة التصرفات التى تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر للإتيان بأفعال معينة، أو التوقف عن أخرى وفقاً لأهداف الطرف القائم بالعنف، وضد إرادة الطرف الآخر، وذلك بصورة حالية أو مستقبلية".

ويرى عزت الطويل (٢٠٠٥: ٢٢٦) أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوى على أن شخصاً يحب بعنف أو يكره بعنف أو يعاقب بعنف،

وعلى ذلك فليس من اللازم أن يكون العنف قريناً للعدوان السلبى، وليس من اللازم أن يكون العنف ملازماً للشر والتدمير، حيث قد يكون العنف ضرورة فى موقف معين، وظروف معينة للتعبير عن دافع، أو تغير واقع معين تغيراً عميقاً جذرياً يقتضى التطرق إلى العنف.

وقدمت زينب شقير (٢٠٠٥، ص ١٧) رؤية للعنف تتمثل فى أنه استجابة سلوكية متطرفة تبدو فى مظاهر الضرب، أو السب، أو التجريح، وقد تصل لحد القتل، ويتميز بصبغة انفعالية حادة تنجم عن انخفاض فى مستوى البصيرة، أو الفهم، أو التفكير الخاص تجاه بعض الأفراد أو المواقف أو الموضوعات.

ويعرف معتز عبد الله (٢٠٠٥، ص٣٨) العنف بأنه: "سلوك يصدره الفرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد، وهذا الضرر أو الإيذاء يمكن أن يكون بدنيا، أو نفسيا، أو موجه للممتلكات الخاصة".

العنف من الناحية الاجتماعية:

أحمد بدوى (١٩٧٨، ص ٤٤١) يعرفه بأنه: "استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما".

وقد أشار محمد حسونة (١٩٩٩، ص٤٠) إلى العنف على أنه: "أفعال تتسم بالقوة البدنية من قبل المعتدى، وقد يكون هذا العنف موجهاً نحو الإتلاف بممتلكات الغير وهو ما يعرف بالعنف المادى، وقد يكون هذا العنف معنوياً عن طريق الأقوال وهو ما يعرف بالعنف اللفظى".

وقد أكد أحمد زايد وسميحة نصر وصفية عبد العزيز (٢٠٠٤، ص ٢٠) أن العنف فعل يبالغ فى السلوك العدائى أو العدوانى، ويترتب عليه إرسال مؤثرات فعلية، أو مدمرة لإحداث أذى نفسى، أو فيزيقى، أو مادى فى الموضوع (سواء كان بشراً أو حيوانا أو موضوعا ماديا).

وإذا تتبعنا مفاهيم العنف التى سبق عرضها نلاحظ أن أغلبها لم يتطرق إلى أن العنف يمكن أن يصدر من هيئات رسمية فى الدولة ضد أفراد أو جماعات، وإن كانت هناك بعض الاستثناءات مثل مفهومى (فرج طه، ومحمد أحمد العدوى) اللذين ذكرا مصطلح هيئات أو مؤسسات فى تعريفهم للعنف، وإن لم يحددا ماهية أو طبيعة هذه المؤسسات.

مما سبق يعرف الباحث الحالى العنف بأنه كل سلوك، أو فعل، أو لفظ، أو إيماءة، أو اتجاه يصدر من فرد تجاه آخر أو نفسه،

أو من جماعة تجاه أخرى، ويكون مضادا للمجتمع، ويهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى المادى أو المعنوى بالطرف الآخر مستخدما كافة الوسائل لتحقيق ذلك.

ويعرفه إجرائياً: بأنه الدرجة المرتفعة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس العنف ببعديه المادى والمعنوى.

ثالثاً: المهارات الاجتماعية: Social Skills

اختلف العلماء حول تعريفهم لمفهوم المهارات الاجتماعية، ويرجع هذا الاختلاف فيما بينهم إلى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود، كما أنه لا توجد وسيلة موضوعية للتعرف على أى سلوكيات اجتماعية ذات أهمية دون غيرها. (أحمد عبد المعطى ودعاء مصطفى، ٢٠٠٨، ص٤٣).

وعلى الرغم من أن هذا أدى إلى تعدد تعريفات المهارات الاجتماعية إلا أن هناك عدة خصائص أساسية مميزة لمفهوم المهارات الاجتماعية نجملها فيما يلى:

١) البراعة Proficieng، والكفاءة Competence، وخبرة الفرد فى أداء نشاطاته الاجتماعية، ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين. ٢) قدرة الفرد على الضبط المعرفى لسلوكه. ٣) تحقيق هدف الفرد فى الحصول على التدعيم الاجتماعى من البيئة المتواجد فيها بالشكل الذى يحقق له التوافق النفسى والاجتماعى. (معتز عبدالله، ٢٠٠٠، ص ص ٢٥٢، ٢٥٣).

ويحتوى التراث النفسى على تعريفات متعددة لمفهوم المهارات الاجتماعية، فقد عرفها ريجيو Riggio بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالى، والاجتماعى، واستقبال انفعالات الآخرين، وتفسيرها، ووعيه بالقواعد الضمنية وراء أشكال التفاعل الاجتماعى، ومهاراته فى ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، وقدرته على أداء الدور وتهيئة الذات اجتماعيا. (شعبان رضوان، ٢٠٠٦، ص٧).

وعرفها محمد عبد الرحمن (١٩٩٨، ص ١٥٣) بأنها: "قدرة الفرد على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم، وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى بما يتناسب مع طبيعة الموقف".

وقدم أيمن المحمدى (٢٠٠١، ص٧٧) تعريفه للمهارات الاجتماعية بأنها: "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى يتعلمها الفرد، وقدرته على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية، والتفاعل مع الآخرين، والتأثير فيهم ومدى تقبلهم له، والضبط الانفعالى الاجتماعى أثناء المواقف الاجتماعية

والبينشخصية، وبما يحقق له الوصول إلى هدف معين من خلال استجابته لتلك المواقف الحياتية".

وتعرف عزة مبروك (٢٠٠٣، ص١٩٠) المهارات الاجتماعية بأنها: "السلوكيات الضرورية التى يقوم بها الفرد للتغلب على مشكلات الحياة اليومية، وتحقيق أهدافه الشخصية من خلال التدعيمات التى يحصل عليها من تفاعله مع الآخرين".

وتحدد سميرة شند (٢٠٠٥، ص ٣١٤) مفهومها للمهارات الاجتماعية على أنها: "قدرة الفرد على التعامل اللفظى وغير اللفظى مع الآخرين بسلاسة وفعالية".

وكذلك يعرف عادل عبد الله وسليمان محمد (٢٠٠٥، ص٤٠٩) المهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة، اللفظية منها وغير اللفظية التى تصدر عن الفرد، والتى تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعى مع الآخرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم ما يقومون به من أنشطة ومهام مختلفة، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصداقات معهم، والتعبير عن المشاعر، والانفعالات، والاتجاهات نحوهم، واتباع القواعد والتعليمات، والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة".

فى حين تعرف سميرة أبو غزالة (٢٠٠٦،ص٥٧) المهارات الاجتماعية بأنها "الاستجابات الاجتماعية التى تتيح للفرد أن يبدأ علاقات إيجابية مع الآخرين ويحافظ عليها بحيث تسهم هذه العلاقات فى تقبل الرفاق وفى توافق تعليمى ناجح".

ومن خلال العرض السابق لمفاهيم المهارات الاجتماعية يسترعى الانتباه أن هذه المفاهيم لم تعط الاهتمام الكافى لمستوى الوعى الاجتماعى للفرد، والذى يعد أساس اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية، والمقصود بالوعى الاجتماعى هنا إحاطة الفرد بدرجة كافية بكافة المتغيرات المتواجدة فى بيئته، والتى تؤدى إلى زيادة مستوى المهارات الاجتماعية لديه.

ويعرفها الباحث الحالى بأنها قدرة الفرد على استقبال وفهم الرسائل الموجهه له من الآخر، وإرسال الرسائل الإيجابية المعبرة عن وجهة نظره فى إطار المواقف الاجتماعية والحياتية التى يمر بها، وقدرته على التفاعل الإيجابى المادى والمعنوى مع الطرف الآخر فى كافة المواقف الحياتية والاجتماعية مما يحقق له أهدافه ويحقق له تواصلاً اجتماعياً إيجابياً مع محيطه.

ويعرفها إجرائياً: بأنها الدرجة المرتفعة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس المهارات الاجتماعية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولاً: سوء استخدام الإنترنت

على الرغم من أهمية انتشار استخدام الإنترنت فى شتى مجالات الحياة وتزايد عدد مستخدمى شبكة الإنترنت (الشبكة المعلوماتية) عاماً بعد عام إلا أن العديد من الأفراد يسيئون استخدامه، وقدم العديد من الباحثين مصطلحات كثيرة للتعبير عن إساءة استخدام شبكة الإنترنت فقدم جونثان كاندل Jonathan Kandell (1998) مصطلح الاعتماد النفسى على الإنترنت. Internet Dependent والذى يتميز بزيادة استثمار المصادر فى الأنشطة المرتبطة بالإنترنت بصورة متزايدة بدون ضرورات مهنية أو أكاديمية.

أما شارلتون (Charlton: 2002, p. 329) فقد عرف الاستخدام المرضى للإنترنت Pathological Internet Use بأنه حالة من الاستخدام المرضى وغير التوافقى لشبكة الإنترنت تؤدى إلى اضطرابات سلوكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية.

ويحتوى سوء استخدام الإنترنت على عدة سلوكيات سلبية منها قضاء الفرد فترة طويلة أمام شبكة الإنترنت مضحيا بعلاقاته الأسرية والاجتماعية، وأحيانا بالعمل، ويعتبر الشباب هم أكثر الأفراد عرضة لسوء استخدام الإنترنت. (Hardy 2004, pp. 570-585).

وينتج عن سوء استخدام الإنترنت مظاهر عديدة تلاحظ من خلال سلوك الأفراد يمكن حصرها فيما يلى:

المظاهر العضوية (الجسمية): متمثلة فى اضطراب عادات الأكل والنوم والنظافة الشخصية، وزيادة إجهاد العين مما يؤدى إلى صداع وضعف البصر، وكذلك آلام الظهر والرقبة (Kenned Souaz, 1998, Young, 1999; Wang, 2001 نقلاً عن عادل ريان ٢٠٠٤).

المظاهر المعرفية: تتضح من خلال الاستخدام القهرى للإنترنت K وظهور نمط تفكير غير منطقى يرتكز على مفاهيم مختلفة ليس لها أى أساس أو التزام قانونى أو أخلاقى، بالإضافة إلى ظهور مشاعر سلبية عند التوقف عن استخدام الإنترنت. (Cabberly Young, 1996).

المظاهر السلوكية الاجتماعية: تتحدد وتظهر من خلال عدم الاكتراث بالمحيطين،

مما يؤدى إلى إهمال العلاقات الاجتماعية وانعزال الفرد عن نطاق الأسرة والأصدقاء، وانخفاض المستوى التحصيلى وزيادة معدلات الغياب عن الدراسة والعمل، بالإضافة إلى الشعور بانخفاض مستوى الذات؛ فيهرب الفرد إلى الإنترنت لينشئ مفهوم ذات مثاليا يحل محل مفهوم ذاته الضعيف. (Whang & Chang, 2003, Caplan, 2002).

وقد أظهرت دراسات عديدة تلك المظاهر، مثل دراسة حسام الدين عزب (٢٠٠١) والتى اهتمت بدراسة طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية، وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين ١٦ إلى ١٨ عاما، واستخدمت الدراسة مقياس إدمان الإنترنت من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القريطى وعبد العزيز الشخص، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور والإناث لصالح غير المدمنين فى كل أبعاد الصحة النفسية مثل: الشعور بالكفاءة، والقدرة على التفاعل الاجتماعى، والثقة بالنفس، وضبط النفس، وتوضح لنا هذه النتائج التأثير السيئ لإدمان الإنترنت على مجمل أبعاد الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية للأفراد.

وفى السياق نفسه قامت دراسة تساى ولين (Tsai & lin (2003 من خلال تحليل نتائج العديد من المقاييس المستخدمة فى أبحاث متعددة باختيار عشرة مراهقين من مسيئى استخدام الإنترنت لإجراء مقابلات متعمقة معهم، وأظهرت النتائج أن أغلبهم تظهر عليهم أعراض إدمان الإنترنت المتمثلة فى الاستخدام القهرى، والانسحاب والتحمل، والمشكلات المرتبطة بالنواحى التعليمية، والصحة، والأسرة، وإدارة الوقت.

وكذلك دراسة وانج وآخرين (Whang, et al., 2003) والتى هدفت إلى محاولة تكوين بروفيل نفسى لمسيئي استخدام الإنترنت فى كوريا الجنوبية، وتكونت العينة من ١٣٥٨٨ مستخدما لشبكة الإنترنت من الجنسين، ٧٨٧٨ من الإناث، ٥٧١٠ من الذكور، تراوحت أعمارهم بين ٢٠ إلى ٣٠ عاماً، وأشارت النتائج إلى أن نسبة إساءة استخدام الإنترنت بلغت ١٣,٥% من إجمالى العينة بواقع ٩,٤٨ ذكور، ٤,٠٢ إناث، وكذلك تم تصنيف ٢٨,٠٤% من إجمالى العينة أن لديهم استعداداً لإساءة استخدام الإنترنت،

بالإضافة إلى ما سبق فقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين إساءة استخدام الإنترنت واضطراب السلوك الاجتماعى، والرغبة فى الهروب من الواقع الحياتى الفعلى، وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية والخوف من التفاعل مع الآخرين، وكلها مظاهر تعبر عن اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية لمسيئي استخدام الانترنت.

أما دراسة جرفيتس وآخرين (Griffiths, et al., 2004) فقد اهتمت بالتعرف على أهم ألعاب الكمبيوتر على الخط المفتوح التى يمارسها الشباب المراهق، والذى تتراوح أعماره بين ١٨ إلى ٢٠ عاما، والكبار والذين تبلغ أعمارهم ٢٥ عاماً فما فوق، وقامت بعمل معاينات ومسوحات دراسية للمقارنة بين لاعبى الجيم من الشباب المراهق والكبار، وبلغت عينة الدراسة ٥٤٠ فردا، اختيروا من أولئك الأفراد الذين لعبوا أحب الألعاب المعروفة على الخط المفتوح، وأوضحت النتائج أن اللاعبين المراهقين أهملوا التعليم والعمل الخاص بهم من أجل لعبهم الجيم أكثر من اللاعبين الكبار، بالإضافة إلى أن اللاعبين المراهقين يمكثون وقتا أطول فى اللعب بالمقارنة باللاعبين الكبار.

وقد أجرى هوب وآندريو (Hope & Andrew, 2006) دراسة للتعرف على رؤى أفراد هيئة التدريس فى المملكة المتحدة بالنسبة لمخاطر استخدام الإنترنت، وأظهرت النتائج أن مخاطر الإنترنت تتمثل فى دخول الطلاب التى تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً وما فوق ذلك على مواقع العرى والجنس، والمخدرات، وعمل المفرقعات، وبالنسبة للطلاب الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً فقط فقد أشارت توصيات الدراسة إلى وجوب إخضاع أنشطة الإنترنت الخاصة بهم للمراجعة والتدقيق، وأما بالنسبة للطلاب الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عاماً فإن الأنشطة التى يمارسونها على الخط المفتوح يجب أن تُعنوَن أو يكتب عليها مواقع خطرة.

كذلك أظهرت دراسة هنديوجا وآخرين (Hinduja, et al., 2007) بعضاً من المظاهر السلبية سالفة الذكر والمترتبة على استخدام شبكة الإنترنت، فقد أوضحت أن عينة من الطلاب المراهقين المستخدمين للخط المفتوح كثيراً ما يتعرضون إلى أذى، وأضرار عاطفية ونفسية، وأن استخدامهم للخط المفتوح ارتبط بمشكلات مدرسية تعليمية، واتجه سلوكهم نحو السلوك الجانح.

بعض النماذج النظرية المفسرة لسوء استخدام الإنترنت فى التراث السيكولوجى

١) النموذج المعرفى: Cognitive Model

لقد ظهر هذا النموذج كرد فعل لانحياز السلوكيين إلى فهمهم للسلوك الإنسانى إلى ظروف البيئة المحيطة بالإنسان، والتى تثير السلوك أو تعمل على تكراره، متجاهلين أن الناس تخطط وتتخذ القرارات وفقاً لما يتذكرونه من معلومات، ولا يستجيب الناس تلقائياً لأى مثير يقع على حواسهم بل تحدث عملية انتقاء واختيار قبل قيام الأفراد بالاستجابة المطلوبة لذلك، فالعمليات المعرفية لا ينبغى تجاهلها عند دراسة السلوك الإنسانى. (ممدوحةسلامة، ١٩٩٦، ص١٦).

ويرى الباحث الحالى أن الاستجابة الانفعالية لدى شخص ما تتوقف على ما إذا كان هذا الشخص يدرك الأحداث على أنها إضافة، أو حدث، أو تهديد، أو اصطدام بالنسبة لمجاله الشخصى.

ويرى فينخل ٢٠٠٤ نقلاً عن (بشرى إسماعيل ٢٠٠٧، ص١٧) أن الأشخاص الذين يقضون أوقاتاً كثيرة أمام الإنترنت بدلاً من قضائها مع أسرهم، يكون لديهم أساليب معرفية شاملة مكونة من العديد من المهام، وعادة ما يستخدمون الإنترنت كنقطة أساسية لكل أنماط تواصلهم مع العالم.

٢)النموذج السلوكى: Behavioural Model

من المتفق عليه أن هذا النموذج لا يهتم بالبحث عن الأسباب الأساسية لأى اضطراب، بل يهتم فقط بالسلوك الظاهرى الذى ينشأ عن هذا الاضطراب، بمعنى أن السلوك يتحدد بواسطة البيئة التى يعيش فيها الشخص، ويكتسب منها سمات سلوكية معينة. (حسين فايد ٢٠٠٣، ص٢٩).

وبناء على ذلك يرى الباحث الحالى أن الأفراد الذين يعانون ضغوطا أو مشكلات نفسية وظروف بيئية معينة مثل الشعور بالفراغ، أو الوحدة، أو التوتر النفسى، يصبحون مهيئين للإفراط فى استخدام الإنترنت أكثر من غيرهم، لأنهم يملكون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية تجعلهم يفضلون التفاعل الاجتماعى عبر شبكة الإنترنت لأنه أقل تهديداً ومخاطرة.

٣) النموذج السيكودينامى: Psychod-ynamic Model

ينظر أصحاب هذا النموذج للسلوك الإنسانى على أنه يتأثر ويتحدد بواسطة الخبرات اللاشعورية فى الفرد، وأن الخبرات الطفولية التى عاشها الفرد تتدخل إلى حد بعيد فى شكل وتنظيم السلوك الإنسانى، وفى هذا السياق أوضح فرويد أن الحيل اللاشعورية لدى الفرد تسهم بشكل أو

بآخر فى حدوث الأعراض المرضية من خلال إنكار أو تزييف أو تحريف الواقع المعاش. (جمعة يوسف، ٢٠٠١، ص٦٩).

وبناء على ما سبق يرى الباحث الحالى أنه يمكن النظر إلى سوء استخدام الإنترنت على أنه محاولة للهروب من الإحباطات التى تواجه الفرد فى مجالات حياته إلى رغبة الفرد فى الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الإشباع الذى فى حاجة إليه، والذى حرم منه نتيجة الإحباطات التى تعرض لها.

٤) النموذج الثقافى الاجتماعى: Sociocu-ltural Models

يشير هذا النموذج إلى وجود عوامل ثقافية فى نطاق كل مجتمع تحدد السبب أو الأسباب الكامنة فى انتشار أو وجود أنماط سلوكية معينة سوية أو غير سوية، ويجب أن ينظر للسلوك الإنسانى فى سياقه الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى.

ولقد أشار كل من توماس Thomas وريشارند Richarnd إلى أن ظروف الشدة والأحداث الحياتية المثيرة للمشقة من الممكن أن تؤدى إلى سوء استخدام الإنترنت، وعلى هذا يمكن القول بأن العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المتواجدة فى المجتمع، يمكن أن تشكل مجالات ضغط على الفرد وبالتالى تؤدى إلى التعرض إلى مشكلات متعددة منها سوء استخدام الإنترنت. (Kaplan & Sadock's, 2000).

يرى الباحث الحالى أن سوء استخدام الإنترنت يشتمل على كل التفسيرات السابقة بمعنى أن كل هذه التفسيرات والنماذج سالفة الذكر قد تداخلت وتشابكت وأدت كلها إلى نشوء تلك الظاهرة لأن سوء استخدام الإنترنت ينشأ نتيجة لعدة عوامل مهيئة شخصية، وانفعالية، واجتماعية، وبيئية تجعل الفرد لدية الاستعداد والاستهداف لذلك الاستخدام.

ثانياً: العنف: Violence

انتشار العنف على مستوى العالم يجعل منه نمطاً سلوكياً يفرض نفسه بقوة على الحياة اليومية المعتادة، على الرغم من تعارضه مع النظم المعمول بها، ومع قواعد العرف وقيم الثقافة العامة السائدة والمتوارثة؛ بحيث يصبح ثقافة فرعية خاصة تؤمن بممارسة كل ألوان الاعتداء المنهجى المنظم على حقوق الإنسان، وقد ساعد على ترسيخ تلك الثقافة واستمرارها، وانتشارها على نطاق واسع الدور السلبى الذى تقوم به وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفاز، كذلك وسائل الإعلام الإلكترونى

مثل الإنترنت بما تنشره من أحداث العنف بصورة تداعب الخيال، وبما تبثه من برامج يغلب عليها طابع العنف والإثارة مما يشجع الشباب على محاكاتها والاقتداء بها فى حياتهم اليومية وفى تعاملاتهم مع الآخرين.

وقد أشارت دراسات عديدة أجريت فى مختلف دول العالم إلى أن سوء استخدام الإنترنت قد يؤدى إلى زيادة معدلات العنف بمختلف نوعياته ودرجاته بين الشباب.

ففى دراسة لسلاتر Slater (2003) بحثت فى العدوان وعلاقته باستخدام المراهقين للإنترنت، ومشاهدة أفلام العنف أجريت فى المدارس الثانوية فى كولومبيا على ٣١٢٧ من الطلاب الذكور والإناث، أظهرت نتائجها أن تكرار وكثرة استخدام الطلاب للإنترنت فى مشاهدة أفلام العنف يزيد من السلوك العنيف لدى هؤلاء الطلاب، ولا توجد فروق فى هذا الشأن بين الذكور والإناث.

وركزت دراسة جانى فنك وآخرين Jeanne Funk, et al., (2004) على العلاقة بين عدد الساعات التى يمكث فيها الشباب أمام شبكة الإنترنت فى مشاهدة صور ولقطات عنيفة وزيادة العنف والسلوك العدوانى لديهم، واشتملت العينة على ١٥٠ من الطلاب الجامعيين من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ إلى ٢١ عاماً، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة بين طول فترة استخدام الإنترنت فى مشاهدة أفلام العنف على شبكة الإنترنت وبين زيادة السلوك العنيف والعدوانى لدى هؤلاء الطلاب.

وفى نفس السياق ناقشت دراسة جرينفلد (Greenfield: 2004) العنف الجنسى بهدف التعرف على آثار التعرض لصور العرى والإباحية على الإنترنت لدى الأطفال والمراهقين، وتوصلت إلى الاستنتاجات الرئيسة التالية:

١- أن أدب العرى الإباحى الداعر والوسائط الجنسية ذات الارتباط، التى تنتشر من خلال شبكة الإنترنت يمكن أن تؤثر على العنف الجنسى، والمواقف الجنسية والقيم الأخلاقية والنشاط الجنسى للأطفال والشباب.

٢- العلاقة الدافئة الحميمة ما بين الأبوين والطفل تعد من أهم الوسائل التى يمكن أن يستخدمها الآباء والأمهات للتعامل مع تحديات وسائل الإعلام الجنسية، وعلى الأخص شبكة الإنترنت.

وقد أظهرت مناقشة عامة لمجموعة من الخبراء وصانعى السياسة التربوية التعليمية

فى الولايات المتحدة الأمريكية حول علاقة وسائل الإعلام الإلكترونى مثل الإنترنت بعنف الشباب، تساؤلات عدة حول التأثيرات الخاصة بوسائل الإعلام على سلوك الشباب والتأثير المتنامى والطاغى للإنترنت، وقد تبلورت هذه المناقشات عن وجود مجموعة من التضمينات منها:

أ) سيطرة وهيمنة الإنترنت يرتبط بمشاكل سلوكية عدوانية لدى طلاب المدارس الثانوية والجامعة.

ب) هيمنة الإنترنت على الطلاب من المحتمل أن يبلغ ذروته فى المدرسة الثانوية.

ج) هيمنة الإنترنت تؤدى إلى إنهاك بدنى وجسمى واضح لمستخدميه.

د) اختيار تصميم ونشر برامج الوقاية من سوء استخدام الإنترنت بحيث يتضمن قيماً ومعايير اجتماعية وسلوكية مقبولة فى المجتمع المدرسى. (Worthen Maria: 2007).

وفى دراسة ديفيد فيردون وآخرين (David Ferdon, et al, 2007) عن وسائل الإعلام الإلكترونية والعنف والشباب، أوضحت الدراسة أن حرية دخول الشباب، والذين تبلغ أعمارهم ١٨ فما فوق واستعمالهم لتكنولوجيا وسائل الإعلام الجديدة كالإنترنت، قد زاد بمعدل، مرتفع وزاد معه معدل المخاطر التى يتعرض لها هؤلاء الشباب مثل الاعتداء الذى يرتكب من قبل زملائهم فى نفس المراحل العمرية، وأظهرت النتائج أيضاً أن الاعتداء المعنوى من خلال الوسائل الإلكترونية يعد بمثابة مشكلة صحة عامة، وأوصت الدراسة بتطوير وتنمية وتقييم برامج الوقاية الفعالة ضد هذه الاعتداءات.

وبحثت دراسة واى وران (Wei & Ran, 2007) تأثير ألعاب الفيديو جيم العنيفة على الشباب الصينى، وأظهرت النتائج أن ألعاب الفيديوجيم العنيفة على الإنترنت ارتبطت بارتفاع السلوك العدوانى بشكل كبير لدى هؤلاء الشباب.

وفى دراسة هتوسوجى وآخرين (Hitosugi, et al, 2007) عن الجهود التطوعية لإنقاذ انتحار الشباب من خلال الإنترنت فى اليابان، اتضح أن حوالى ١,٦% من طلاب المدارس الثانوية قد تم تشخيصهم كمدمنين للإنترنت، وتسيطر عليهم تصورات فكرة الانتحار، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدور السلبى المتزايد للإنترنت له علاقة بالانتحار بين الشباب، ورأت الدراسة أن المراهقين يتأثرون بشكل حاد وبسهولة بالبرامج الخبيثة التى تشجع

على العنف والعدوان والإيذاء، لذلك اقترحت الدراسة عدة أساليب وقائية تمنع محاولات الانتحار الناتجة عن سوء استخدام الإنترنت.

والمستقرئ للتراث السيكولوجى يلاحظ أن العنف ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات والدوافع والأسباب والأطر، ولا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد فهناك مجموعة من العوامل تتفاعل وتتشابك مع بعضها تؤدى إلى ظهور هذه الظاهرة فى المجتمع، فالعنف لا ينشأ من فراغ وإنما هناك بنية مجتمعية تفرزه، وتشكل إطاره وتمنحه المضمون والمعنى ومع إيماننا بأن هناك أسباباً نوعية ترتبط بأشكال العنف ومظاهره المتعددة والمتنوعة، إلا أن هناك فى ذات الوقت أسباباً وعوامل عامة ومشتركة تدفع إلى ظهور حالة العنف فى المجتمع. (محمود الكردى، ٢٠٠٢، ص ص ٣٥٩، ٣٦٢).

وفيما يلى سوف يعرض الباحث بعض هذه العوامل:

١) **العوامل الشخصية:** وتنقسم إلى نوعين: **الأول متعلق بأسباب عصبية وكيميائية** مثل وجود هرمون التستوستيرون Testosteron، وشرب المواد الكحولية، حيث وجد أن الأفراد الأكثر عدوانية فى بعض السجون كان لديهم مستويات عالية من هرمون التستوستيرون، كما أن خلل نشاط المخ والجهاز العصبى قد يؤدى إلى العنف، فقد وجد عدد من الباحثين أن أجزاء معينة من المخ لها ارتباط بالعدوان مثل التكوين الشبكى فى جذع المخ. (محمد عبد الرحمن، ٢٠٠٤، ص٤١٨)

وكذلك أشارت نتائج أبحاث عديدة إلى ارتباط شرب المواد الكحولية بالسلوك العنيف، فإحصاءات الجرائم فى المجتمعات الغربية تشير إلى أن ٧٥% من الأفراد الذين تم القبض عليهم فى جرائم التعذيب والاحتجاز والقتل، وغيرها من جرائم العنف كانوا مخمورين بالفعل مع الوضع فى الاعتبار أن هذا لا يعنى بالضرورة أن شرب الكحول يؤدى بصورة آلية إلى زيادة العنف لدى الفرد، ولكن تفسير ذلك هو أن الكحول يؤدى إلى ضعف الكف الاجتماعى، وتقليل القدرة على التحكم فى السلوك، مما يجعل الأفراد أقل حذراً فى سلوكهم عما يكونون عليه فى العادة. (Murphy et al. 2005, pp.35- 42).

أما الثانى فيتمثل فى الاتجاهات التعصبية بما تفرز من آثار سلبية على المجتمع متمثلة فى كافة أشكال العدوان والعنف التى توجه إلى الجماعات موضوع

التعصب أو إلى أفرادها، والتى تبدأ بالتمييز بين الجماعات المشكلة للمجتمع وتصل فى أقصاها إلى الاعتداءات البدنية والإبادة الجماعية. (معتز عبدالله، ١٩٩٧).

٢) **العوامل الاجتماعية:** والتى تتمثل فى كل من المعايير الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية:

أ- **المعايير الاجتماعية:** Social Norms

تقوم المعايير الاجتماعية القائمة فى المجتمع بدور مهم فى تحديد ما إذا كان الأفراد سيسلكون بعنف فى الاستجابة لبعض الهاديات Cues أم لا؟ ويعنى هذا أن هذه المعايير هى التى تحدد ماهية الهاديات التى تقترن بالتعبير عن العدوان والعنف، وكذلك ماهية الهاديات الأخرى التى تقترن بكبحه. (معتز عبد الله وعبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ص٦٧٨).

والمعايير الاجتماعية فى المجتمع تصف لنا أشكال العدوان، والمتمثلة فى السلوك المضاد للمجتمع والمجاز قانونا والموالى للمجتمع، وللتمييز بين هذه الأشكال يجب على الأفراد معرفة المعايير الاجتماعية السائدة فى المجتمع فى فترة زمنية معينة واحتمال تغيرها فى فترات لاحقة. (Sears, Peplau & Taylor: 1991, P. 345).

ب- **التنشئة الاجتماعية:** Socialization

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم وأبرز المتغيرات الاجتماعية التى ترتبط بالسلوك العنيف لدى الفرد، ومن أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية التى تساهم فى ذلك، أسلوب التشدد والصرامة الذى يعد عاملاً مهما فى نشأة السلوك العنيف وتفاقمه، فالآباء الذين يمارسون هذا الأسلوب لا يعطون للطفل فرصة التعبير عن مبررات سلوكه فضلاً عن استخدامهم لأسلوب العقاب، وبخاصة البدنى منه كوسيلة لكف السلوك، وكذلك تعرض الأبناء لأسلوب عدم الاتساق يؤدى إلى نشأة مشاعر الإحباط والحيرة لديهم؛ حيث لا يستطيعون فى ظله التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول من أشكال السلوك، مما يؤدى إلى السلوك العدوانى والعنيف لديهم، وإضافة إلى ما سبق يعد التمييز بين الأبناء فى المعاملة أحد الاساليب التى تؤدى إلى إثارة مشاعر الغيرة والعنف بين الأبناء. (معتز عبد الله: ٢٠٠٥، ص٩٨-٩٩).

وثمة عوامل أخرى تتعلق بمشاهدة العنف فى وسائل الإعلام المختلفة: حيث تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها ومسمياتها من العوامل التى تؤثر فى

تشكيل سلوك الطفل من خلال التعليم بالاقتداء أو النموذج، وذلك عندما تعرض نماذج سلوكية تحمل مضامين عنيفة أو إجرامية يمكن أن يقلدها أو يقتدى بها الفرد، وخصوصاً فى مراحل تنشئته الأولى. (محمد فرج، ٢٠٠٧، ص٧٦).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن **الضغوط الاجتماعية والأزمات الاقتصادية فى المجتمع:** قد تؤدى إلى تزايد معدلات العنف بين الأفراد حيث البطالة عن العمل بكل تداعياتها السلبية تولد الاحباط الذى يولد العنف، وكذلك التوزيع غير العادل للدخل القومى للمجتمع. (عزت الطويل، ٢٠٠٥، ص٢٤٦).

ويرى الباحث الحالى أنه على الرغم من تعدد العوامل المؤدية لحدوث ظاهرة العنف إلا أن التأثير النسبى لهذه العوامل ليس واحداً بل يختلف من مجتمع لآخر طبقاً للاختلافات والتمايزات المرتبطة بالتركيب الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والسياسى لكل مجتمع.

بعض النماذج النظرية المفسرة للعنف:

وصفوة القول أن للعنف بوصفه ظاهرة معقدة عوامل متعددة تؤدى إلى وجوده كما أشرنا سابقاً، وتوجد أيضاً نماذج نظرية متعددة قدمت تفسيراتها لنشوء هذه الظاهرة وسنعرض لبعضها على النحو التالى:

١) **النموذج البيولوجى:** الذى قدم توجهين أساسيين لهذه الظاهرة، افترض باحثو التوجه الأول أن هناك غريزة تقف خلف السلوك العنيف، بينما أكد باحثو التوجه الثانى على وراثة العنف عن طريق انتقال بعض الموروثات. (معتز عبد الله، ٢٠٠٥، ص٥٩).

٢) **النموذج السيكودينامى:** يفسر العنف على أساس توجهين: الأول الاتجاه التقليدى لفرويد الذى يرى أن العدوان حافز بيولوجى موجه بصورة تدميرية أساسية نحو الذات ولكنه يتجه إلى الخارج كظاهرة ثانوية.(حسن عبد المعطى، ٢٠٠٣، ص٤٥٤).

أما التوجه الثانى فهو الاتجاه الذى يتمثل فى وجهة نظر أريك أريكسون الذى يفسر السلوك العدوانى بناء على أزمات النمو التى قد يعانيها الفرد عند انتقاله من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى؛ حيث إن الفشل فى إثبات الهوية يجعل الفرد يتجه إلى السلوك العدوانى. (محمد فرج، ٢٠٠٧، ص٧٩).

٣) **النموذج النفسى:** يقدم تفسيره للعنف من خلال نظريات الإحباط/ والعدوان، والتى تفسر العنف من خلال ثلاثة نماذج: **الأول نموذج دولارد وزملائه** الذين يرون

أن الإحباط هو الذى يستثير العنف ويستدعيه وأن العدوان ينشأ دائماً من الاحباط، **والثانى نموذج بركوفيتش** الذى أوضح أن المثيرات التى تستدعى الأفكار العدوانية فى ذهن الفرد تكون سببا للسلوك العدوانى، **والثالث نموذج كبش الفداء** الذى يعتقد أن أسلوب التربية المتشدد تجاه عدوان الطفل يزيد من ميله إلى أن يسلك بصورة عدوانية عنيفة؛ حيث تتم إزاحة Displacement عدوان الطفل الموجه إلى المصدر الأصلى للإحباط، والمتمثل فى عائلته إلى المجتمع الخارجي. (معتز عبد الله، ٢٠٠٥، ص ص٦٥-٦٧).

٤) **النموذج النفسى الاجتماعى:** يقدم تفسيره للعنف من خلال نظريتى التعلم الاجتماعى والضبط الاجتماعى. بالنسبة **لنظرية التعلم الاجتماعى**؛ فالسلوك العنيف أو العدوانى سلوك اجتماعى متعلم كغيره من السلوكيات الأخرى، وأن هذا الاكتساب تم بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة Modeling، أو التعلم الانتقالى Vicarious، وما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب، وأثبت باندورا Bandora من خلال دراساته الميدانية والتجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل والمراهق للأنماط السلوكية العـدوانية التى يشاهدها. (آمال كمال، ٢٠٠٢، ص٢٢٤).

أما **نظرية الضبط الاجتماعى** Social Control Theory فترى أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع فى وضع قيود محكمة على أعضائه من خلال معايير الجماعة Group Norms التى لا تشجع العنف وتستنكره، وكذلك عن طريق وسائل الضبط الاجتماعى الرسمية، وعندما تفشل تلك الضوابط فى ضبط سلوك أعضاء المجتمع يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء. (طلعت لطفى، ٢٠٠١، ص١٤).

٥) **النموذج الاجتماعى:** يفسر العنف من خلال نظريتى ثقافة العنف والحرمان النسبى، وتركز نظرية ثقافة العنف على افتراض أساسى مؤداه أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبنى قيم الثقافة الخاصة للعنف، وطبقاً لهذه النظرية فإن أعضاء ثقافة العنف يتصرفون بشكل أكثر عنفاً من الآخرين لأنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات والقيم الأساسية لثقافة العنف التى يتواجدون فيها. (فادية أبو شهبة، ٢٠٠٤، ص٧١).

أما بالنسبة لنظرية الحرمان النسبى Relative Deprivation Theory فترى أن البيئة التى لا تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع هؤلاء الأفراد

دفعاً نحو العنف، وطبقاً لهذه النظرية تتفاوت إمكانية العنف الاجتماعى تفاوتاً كبيراً حسب حدة ومدى الحرمان النسبى الذى يعانيه أفراد مجموعة ما.

إن مفهوم الحرمان النسبى كما عرفه تدجور Tedgure هو التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمية المتمثلة فى الحاجات الأساسية وظروف الحياة، والتى يقصدون بأنهم يستحقونها على نحو شرعى، وبين قدراتهم والمتمثلة فى مقدار تلك الحاجات والظروف التى يعتقدون بأنهم قادرون على تحصيلها والاحتفاظ بها، ولذلك فإن الحرمان النسبى هو حالة نفسية تتمثل فى إدراك الناس الفجوة بين ما يحصلون عليه فعلاً وبين ما يتوقعون الحصول عليه. (محمد خطاب، ٢٠٠٠، ص١٤٦).

ويرى الباحث الحالى أنه من الافضل الأخذ بالتفسير التكاملى للسلوك العنيف لأن هذا التفسير يضع فى اعتباره كل التفسيرات النوعية السابق عرضها، ومن ثم يستفيد من كل جوانب القوة والإيجابية فى كل تفسير.

ثالثاً: المهارات الاجتماعية

تؤدى المهارات الاجتماعية دوراً كبيراً فى مختلف المواقف الاجتماعية التى يتفاعل خلالها الفرد مع الآخرين، وعلى الرغم من تباين وجهات النظر بين الباحثين فيما يتعلق بالتفرقة بين المهارات الاجتماعية وغيرها من المفاهيم مثل الذكاء الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية، فإنه تم التوصل إلى وجهة نظر توفيقية ترى أن الذكاء الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية يتضمنان مجموعة مؤلَّفة من مهارات التواصل الاجتماعى الأساسية تمثل الأساس النظرى لقياس المهارات الاجتماعية. (محمد الحسانين، ٢٠٠٣، ص١٩٥).

وتستخدم المهارات الاجتماعية بشكل عام فى وصف المعرفة والقدرة على استخدام السلوكيات الاجتماعية المتعددة والمتنوعة التى تتلاءم مع موقف التفاعل، والتى ترضى الآخرين فى جميع المواقف. (Welsk & Bierman, 1998 نقلاً عن: سعدية بدوى، ٢٠٠٨، ص٧٣٧).

ويرى وليم وآخرون (William et al., 1998 نقلاً عن سلوى سليمان حجازى ٢٠٠٥، ص١٣) أن الأفراد الذين يتمتعون بالمهارات الاجتماعية هم أولئك الذين يتسمون بالابتسام، والثناء اللفظى وتكوين الصداقات، والمبادرة الاجتماعية، واستخدام الأحاسيس والانفعالات البارزة وتعبيرات الوجه.

وأشار العديد من الباحثين مثل دود وتيرنى (Dowd & Tierney, 2005) إلى أهمية تعلم واكتساب المهارات الاجتماعية؛ لأنها تعد بمثابة المدخل إلى تكيف الفرد مع بيئته وبالتالى يجب الانتباه إلى أى عامل يؤثر بالسلب على مهاراته الاجتماعية، ويعتقد الباحث الحالى أن إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات ومن ضمنها شبكة الإنترنت من هذه العوامل السلبية، ففى دراسة لبرنر (Brenner, 1997) بهدف قياس مظاهر إدمان الإنترنت على ٥٦٣ مفحوصاً ٧٣% من الذكور، ٢٧% من الإناث متوسط أعمارهم ٢٤ سنة، وكان متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت ١٩ ساعة أسبوعيا، تم تطبيق استبيان من خلال شبكة الإنترنت مكون من ٣٢ بندا تغطى مظاهر سوء استخدام الإنترنت، أوضحت النتائج أن معظم أفراد العينة قد أشاروا إلى معاناتهم من عدة أعراض سلبية تنجم عن استخدامهم شبكة الإنترنت من أهمها نقص ساعات النوم، والانشغال عن تناول وجبات الطعام الأساسية، والعجز عن إدارة الوقت بالكيفية المناسبة، والشعور بالعزلة الاجتماعية والبعد عن الأصدقاء، والنتيجة الأخيرة هى ما تهمنا فى البحث الحالى حيث توضح أن سوء استخدام الإنترنت يدفع الفرد إلى العزلة الاجتماعية التى بدورها تؤثر سلباً على مهاراته الاجتماعية.

يتفق معه كراوت وآخرون (Kraut et al., 1998) فى دراسة طولية تتبعية Longitudinal Study أجريت على ١٦٩ من طلاب ٤ مدارس ثانوية بولاية بنسلفانيا الأمريكية، ينتمون إلى ٧٣ أسرة بهدف استكشاف العلاقة السببية بين استخدام الإنترنت كمتغير مستقل وبين مدى اندماج أفراد العينة فى العلاقات الاجتماعية والأسرية التى تعتمد على مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية، وأيضاً الشعور بالتوافق النفسى كمتغيرات تابعة. وتم تتبع الآثار النفسية والاجتماعية والعائلية لاستخدام الإنترنت بعد مرور مدة زمنية تراوحت ما بين سنة إلى سنتين، وتم تقدير الخصائص الديموجرافية للعينة، ومدى مشاركتهم فى النشاطات والعلاقات الاجتماعية والتفاعلات الأسرية وكذلك شعورهم بالتوافق النفسى قبل استخدامهم للإنترنت، واعتبرت تلك المؤشرات بمثابة قياس قبلى، ثم تم تطبيق استبيان الاندماج الاجتماعى Social involvement والصحة النفسية psycholo-gical well-being بعد مرور فترة زمنية تراوحت ما بين سنة إلى سنتين، أظهرت نتائج المقارنة بين القياسات القبلية والبعدية

مجموعة من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن استخدام الإنترنت منها:

١- انخفاض معدل الاندماج الاجتماعى الذى يعد أحد مظاهر المهارات الاجتماعية نتيجة لازدياد معدلات استخدام الإنترنت.

٢- تناقص معدل التواصل الأسرى Family Communication خاصة كلما ارتفع معدل استخدام الإنترنت.

٣- تقلص حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للشخص، التى بدورها تؤثر سلباً على المهارات الاجتماعية للفرد.

وفى السياق نفسه أوضحت دراسة روبرت وآخرين Robert, et al., (1998) التى هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية والصحة النفسية للأفراد إلى أن الأفراد الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بصورة متزايدة تضعف علاقاتهم الأسرية، ويقل حجم المشاركة الاجتماعية لديهم، ومن ثم يترتب على ذلك انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لديهم.

وكذلك اهتمت دراسة جاكوب نيلسون Jackob Nilson (2000) بتحديد العلاقة بين استخدام الإنترنت ومشكلة العزلة الاجتماعية لدى الشباب المراهق، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٨ من المراهقين فى المرحلة النهائية فى المدارس الثانوية الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً، وأوضحت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذى يقضيه الشاب فى استخدام الإنترنت كلما قل الوقت الذى يقضيه فى الاتصال الاجتماعى بالآخرين المحيطين به، وبالتالى فإن الاستخدام الطويل غير المبرر للإنترنت ينعكس بالسلب على التفاعل الاجتماعى للفرد ومن ثم يؤدى إلى عزلة الفرد اجتماعياً عن محيطه، وانخفاض مستوى مهاراته الاجتماعية بالضرورة.

وجاءت فى نفس السياق دراسة يعقوب الكندرى وحمود القشعان (٢٠٠١) التى اهتمت برصد الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام شباب الجامعة للإنترنت، وعلاقة ذلك بالعزلة الاجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٩٧ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الكويت، تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٥ عاماً، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام العينة المستمر للإنترنت وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية، وفُسر ذلك على أنه كلما زاد عدد الساعات التى يستخدم فيها الشباب الإنترنت قل الوقت الذى يقضونه مع أشخاص حقيقيين، وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم، وبالتالى

فإن الوحدة والعزلة الاجتماعية هى نتاج طبيعى للاستخدام المتكرر للإنترنت لساعات طويلة، ويترتب على ذلك انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب.

وقام نالوا وأنددن (Nalwa & Andnd, 2003) بدراسة فى المدارس الثانوية الهندية عن مدى انتشار إدمان الإنترنت، على ١٠٠٠ طالب طبق عليهم مقياس دافيس Davis لإدمان الإنترنت ومقياس للعزلة الاجتماعية، أظهرت نتائج الدراسة أن الذين يسيئون استخدام الإنترنت أكثر عزلة اجتماعيا من الذين لا يسيئون استخدامه وتعد العزلة الاجتماعية إحدى مظاهر انخفاض المهارات الاجتماعية للفرد.

وفى دراسة لإنجلبرج وسجوبرج (Engelberg & Sjoberg, 2004) عن علاقة استخدام الإنترنت بالمهارات الاجتماعية والتوافق لدى عينة من طلاب الجامعة بلغت ٣٢٤ طالباً، أظهرت النتائج أن مستخدمى الإنترنت بشكل متكرر وبدون، داعٍ يميلون إلى الوحدة، ولديهم نقص فى المهارات الاجتماعية.

مكونات المهارات الاجتماعية

يشير ويت وآخرون (Witt et al., 1998, 333) إلى أن المهارات الاجتماعية تضم خمسة مكونات فرعية هى:

- **التعاون:** الذى يتضمن سلوكيات مثل مساعدة الآخرين، وتبادل المواد، والتجاوب مع القواعد والتعليمات.
- **إثبات الذات:** التى تتضمن سلوكيات مثل طلب معلومات من الآخرين، وطلب المساعدة، والاستجابة لتعليمات الآخرين.
- **المسئولية:** والتى تتضمن القدرة على التواصل مع الكبار، واحترام الممتلكات أو العمل.
- **التعاطف:** ويتضمن الاهتمام، والاحترام تجاه مشاعر الآخرين، وآرائهم.
- **الضبط الذاتى:** والذى يظهر أثناء مواقف الصراع، أو المواقف التى تحتاج إلى تبادل الأدوار.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن للمهارات الاجتماعية مكونات معرفية وأدائية؛ حيث تشمل المكونات المعرفية القدرة على الإدراك الصحيح، والتفسير السليم للمواقف الاجتماعية، ووعى الفرد بنتائج أفعاله (هدى المشاط، ٢٠٠٨، ص ص٤٦-٤٧).

أما المكونات الأدائية فتشمل الجانب الخاص بالقدرة على التعبير سواء كان التعبير لفظياً أو حركيا أو سلوكياً، وكلا المكونين له أهميته فى تكوين المهارات الاجتماعية على النحو المناسب. (أحمد عبدالمعطى ودعاء مصطفى، ٢٠٠٨، ص٥٢).

ولقد ظهرت تصنيفات عديدة للمهارات الاجتماعية لعل من أكثرها شيوعاً واستخداماً تصنيف ريجيو الذى صنف المهارات الاجتماعية إلى بعدين أساسيين:

الأول: يرتبط بمهارات التواصل الاجتماعى، **والثانى** يتصل بمهارات التواصل الانفعالى، ويشمل هذين البعدين ثلاثة مكونات فرعية هى مهارات الإرسال Sending وتتمثل فى قدرة الفرد على التعبير الاجتماعى أو الانفعالى مع الآخرين، ومهارات الاستقبال Receiving وتتمثل فى حساسية الأفراد الاجتماعية أو الانفعالية ومهاراتهم فى استقبال الرسائل التى ترد إليهم من الآخرين وقدرتهم على تفسيرها. ومهارات الضبط Controlling وتتمثل فى مهارات الأفراد فى تنظيم عملية التواصل فى مختلف المواقف الاجتماعية (معتز عبدالله ٢٠٠٠، السيد السمادونى، ١٩٩٤، عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٦، Riggio, 1987, 1989 ، نقلا عن شعبان رضوان، ٢٠٠٦، ص٨).

بعض النماذج النظرية المفسرة لاكتساب المهارات الاجتماعية

سيعرض الباحث الحالى لبعض تلك النماذج على النحو التالى:

١) **نظرية باندورا للتعلم الاجتماعى:** يرى باندورا أن الملاحظة هى المصدر الرئيس لتعلم الفرد للمهارات الاجتماعية، ويحدث ذلك التعلم من خلال أربع علميات أساسية (الانتباه – الاحتفاظ – الاستخراج الكلى – الدافعية).

النظرية السلوكية: يقرر أصحاب الاتجاه السلوكى أهمية تعلم الفرد للمهارات بما فيها المهارات الاجتماعية من خلال تجزئتها وعن طريق التعزيز الذى يتبع سلوك الفرد ليدعمه، كما يرى السلوكيين أنه يمكن تعليم الفرد جميع أنواع السلوك والمهارات عندما تعزز الاستجابات بالمكافأة ولكن هذه الاستجابات تخمد عند إيقاف عملية التعزيز. (مبارك الذروة، ٢٠٠٧، ص٥٦).

٢) **النظرية المعرفية السلوكية:** تقوم هذه النظرية عند كل من بيك وإليس على مبدأ مهم يتمثل فى أن المعارف الخاطئة أو المشوهة هى التى تسبب الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ورغم الاختلافات بين أسلوبى كل منهما، حيث يركز بيك على الأفكار الأتوماتيكية التلقائية، فى حين يركز إليس على الأفكار اللاعقلانية، فقد شاركا معاً فى وضع أسس العلاج المعرفى السلوكى الذى تأثر أيضاً بنظرية التعلم الاجتماعى لباندورا، وقد كان ذلك واضحاً فى استخدام فنيات مثل النمذجة ولعب الدور، ومن هنا يكون الارتباط وثيقا بين

إمكانية اكتساب المهارات الاجتماعية للفرد وبين التطبيقات العملية للنظرية المعرفية السلوكية. (عادل عبد الله، ٢٠٠٠، ص ص٢٢-٢٣).

تنمية المهارات الاجتماعية

نتيجة لأهمية المهارات الاجتماعية فى توافق الفرد نفسيا واجتماعيا ظهرت الحاجة إلى وجود برامج لتنمية المهارات الاجتماعية، ويرى الباحث الحالى أنه من الأهمية أن تبدأ تلك البرامج مبكراً سواء فى الإطار الأسرى أو التعليمي، لأن تدريس المهارات الاجتماعية مثل مهارات المحادثة، والتواصل داخل البيئة التعليمية والأسرية تحدث تغيراً كبيراً وإيجابياً فى البيئة المحيطة بالفرد ينعكس فيما بعد على تنمية مهاراته الاجتماعية. (Hunt & Marshall: 2005, P. 154).

وقد اهتمت أغلب برامج تنمية المهارات الاجتماعية بأربع مهارات أساسية هى: مهارات المشاركة Participation وتشمل الاندماج مع الآخرين، وبدء النشاطات، ومهارات التعاون Cooperation وتشمل تلبية الاحتياجات وتقديم اقتراحات لحلول المشكلات التى تواجه الجماعة، ومهارات التواصل أو التخاطب Communi-cation وتشمل التحدث مع الآخرين والتعبير عن الرأى فى النشاط الذى يشارك فيه الفرد والتعبير عن الذات، وأخيراً مهارات التأييد والمساندة Validate and Support وتشمل إعطاء الاهتمام الكافى للشخص الآخر وتشجيعه. (معتز عبد الله، ٢٠٠٠، ص ص٢٥٢-٢٥٥).

التعليق على الدراسات السابقة

من العرض السابق لمتغيرات البحث الثلاثة والدراسات التى تناولها استخلص الباحث الملاحظات التالية:

١) لا توجد دراسات فى حدود علم الباحث، سواء على المستوى العربى أو الأجنبى حاولت الكشف عن العلاقة بين سوء استخدام الإنترنت من جهة والعنف والمهارات الاجتماعية معاً من جهة أخرى لدى طلاب الجامعة.

٢) أغلب عينات الدراسات السابقة كانت من طلاب المدارس الثانوية، ولم تتطرق دراسات عديدة إلى طلاب الجامعة وهذا ما حاول البحث الحالى أن يركز عليه باعتبار أن طلاب الجامعة من الشرائح المهمة فى المجتمع والأكثر استخداماً للإنترنت.

٣) وزعت بعض الدراسات عدة استبيانات عن طريق شبكة الإنترنت لجمع البيانات الخاصة بها، وهذا يؤدى إلى احتمالية عدم الجدية بالنسبة للمفحوص فى المعلومات

والبيانات التى يدلى بها، وهذا ما حاول البحث الحالى أن يتجنبه عن طريق إجراء دراسة منهجية عملية وميدانية؛ بحيث نضمن أن تكون المعلومات والبيانات المستقاة من المفحوصين حقيقية وجادة.

فــروض البحث

بناء على ما اطلع عليه الباحث من التراث النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالى:

١) ينتشر الاستخدام السيئ للإنترنت بين طلاب الجامعة.

٢) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سوء استخدام الإنترنت ومستوى العنف لدى طلاب الجامعة.

٣) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سوء استخدام الإنترنت والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

٤) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة فى سوء استخدام الإنترنت.

٥) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة فى مستوى العنف.

٦) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة فى المهارات الاجتماعية.

٧) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والــرابعة فى سوء استخدام الإنترنت.

٨) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى مستوى العنف.

٩) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى المهارات الاجتماعية.

إجراءات البحث

أولاً: عينات البحث

١- العينة الأساسية

تكونت من ٣١٢ طالباً وطالبة من جامعة بورسعيد، اختيروا من ٦ كليات بواقع ٥٢ طالباً وطالبة من كل كلية، وهذه الكليات هى: التربية، والتجارة، والعلوم، والهندسة، والتمريض، والحاسب الآلى، تمتد أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٢ عاماً بمتوسط قدره ٢١,٤٣، وانحراف معيارى ٢,٤٥، وقد روعى فى اختيار أفراد العينة استخدامهم لشبكة الإنترنت بمعدل ٤ ساعات يومياً على الأقل لمدة ٣ شهور متتالية، وتم اختيار العينة الأساسية من طلاب الفرقتين الثانية والرابعة لأن الطلاب فى الفرقة الثانية يعتبرون فى بداية المرحلة الجامعية، وطلاب الفرقة الرابعة فى نهاية هذه المرحلة وبالتالى هذا الاختيار يغطى إلى حد كبير المرحلة الجامعية كلها.

والجدول التالى يوضح توزيع أفراد العينة من الجنسين على الكليات والفرق الدراسية.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة من الجنسين على الكليات والفرق الدراسية

الجنس	الكلية	الفرقة الدراسية		المجموع
		الثانية	الرابعة	
ذكور	التجارة	١٣	١٣	٥٢
إناث		١٣	١٣	
ذكور	التربية	١٣	١٣	٥٢
إناث		١٣	١٣	
ذكور	الهندسة	١٣	١٣	٥٢
إناث		١٣	١٣	
ذكور	العلوم	١٣	١٣	٥٢
إناث		١٣	١٣	
ذكور	التمريض	١٣	١٣	٥٢
إناث		١٣	١٣	
ذكور	الحاسب الآلى	١٣	١٣	٥٢
إناث		١٣	١٣	
المجمـــوع		**١٥٦**	**١٥٦**	**٣١٢**

٢- العينة الاستطلاعية

تكونت من ٦٠ طالبا وطالبة بواقع ١٠ طلاب من كل كلية توافرت فيهم الخصائص الرئيسة للعينة الأساسية من حيث الجنس والفرقة الدراسية وتمتد أعمارهم بين ١٩-٢٢ عاماً بمتوسط قدره ٢١,٠١، وانحراف معيارى ٢,١١، واستخدمت هذه العينة للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

ثانياً: أدوات البحث

(١) مقياس سوء استخدام الإنترنت: من إعداد الباحث.

يهدف إلى التعرف على مدى سوء استخدام طلاب الجامعة لشبكة المعلومات (الإنترنت). وتكون من ١٨ مفردة فى صورته النهائية توضح مظاهر سوء استخدام الإنترنت، وقد مر إعداد هذا المقياس بثلاث مراحل حتى وصل إلى صورته النهائية التى استخدمت فى البحث

الحالى، وسنعرض لتلك المراحل على النحو التالى:

المرحلة الأولى: صياغة مفردات المقياس فى صورته الأولية، وتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على بعض المقاييس والأدوات التى عالجت الظاهرة فى التراث النظرى المرتبط بذلك، وكذلك فى الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية، مثل اختبار التشخيص الذاتى لإدمان الإنترنت لجرينفلد Greenfield (٢٠٠١)، ومقياس يونج للاستخدام المفرط للإنترنت (١٩٩٦)، ومقياس إدمان الإنترنت إعداد حسام الدين عزب (٢٠٠١)، ومقياس سوء استخدام الإنترنت إعداد ثريا سراج (٢٠٠٧). وانتهت تلك الخطوة بصياغة مفردات المقياس فى صورته الأولية تمهيداً للانتقال إلى المرحلة الثانية، وتكونً المقياس فى تلك المرحلة من ٢٤ مفردة.

ب- إجراء بعض المقابلات مع مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، تم خلالها استعراض ومناقشة ظاهرة سوء استخدام الإنترنت بين أوساط الشباب الجامعى، وكيفية دراسة هذه الظاهرة وأبعادها وأسبابها، وتم تحليل مضمون تلك المقابلات والاستفادة منها فى الوقوف على تلك الظاهرة.

المرحلة الثانية: عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

بعد صياغة المقياس فى صورته الأولية تم عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس فى الجامعات المصرية، وطلب منهم إبداء الرأى فى مفردات المقياس من حيث مدى صلاحيتها وملاءمتها وصياغتها الصياغة السليمة لدراسة الظاهرة. وقد أسفرت تلك المرحلة عن إعادة صياغة بعض المفردات، وكذلك استبعاد ٦ مفردات أقر المحكمين بتكرار مضمونها فى مفردات أخرى، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المفردات التى أُبقى عليها ٩٠%.

المرحلة الثالثة: التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس اتبع الباحث ما يلى:

١- ثبات المقياس

أ) إعادة التطبيق

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه على العينة الاستطلاعية الموضحة سابقاً، وبعد ثلاثة أسابيع قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة، وبلغ معامل

الثبات ٠,٧٩٣ وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب) الاتساق الداخلى

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط الداخلى لكل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط لكل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس

م	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	أنشغل باستخدام الإنترنت لدرجة نسيان المواعيد المهمة.	٠,٤٤١
٢	استخدامي للإنترنت ينسيني الإحساس بالوقت.	٠,٣٧٨
٣	أمكث يومياً لساعات طويلة أمام الإنترنت.	٠,٥٠١
٤	أتصفح مواقع إباحية على الإنترنت.	٠,٤٧١
٥	استخدامي للإنترنت يحد من ممارستي للأنشطة المختلفة.	٠,٤٨٢
٦	استخدامي للإنترنت قد يحد من لقاء الأصدقاء.	٠,٦٠١
٧	قد يشغلني الإنترنت عن تناول الطعام.	٠,٤٣٢
٨	أمكث أمام الإنترنت ساعات طوال رغم إحساسي بآلام الظهر والعنق.	٠,٣٣١
٩	استخدامي للإنترنت حال دون التفاعل مع أفراد أسرتي.	٠,٤١٢
١٠	يعوق الإنترنت أداء الواجبات التعليمية.	٠,٤١١
١١	أستخدم الإنترنت حتى لو أصابني صداع شديد.	٠,٤٢١
١٢	عند استخدام الإنترنت أصاب بتصلب الذراع ومع ذلك لا أتوقف.	٠,٣٧٢
١٣	استخدامي للإنترنت يجعلني أقلد شخصيات مغايرة لشخصيتي.	٠,٣٨٩
١٤	استخدام الإنترنت سبب رئيس في إهمال الدراسة والتحصيل.	٠,٥١٢
١٥	أسهم استخدام الإنترنت في تدني المشاركة المجتمعية لديّ.	٠,٤٣٣
١٦	تتأثر إنجازاتي سلباً باستخدام الإنترنت.	٠,٤١٩
١٧	منذ استخدامي للإنترنت وأنا بعيد عن الناس.	٠,٣٢٨
١٨	يؤدي استخدامي للإنترنت إلى تأخري عن المحاضرات الصباحية.	٠,٥١٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت بين ٠,٣٢٨، ٠,٦٠١، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى.

٢- صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

أ) الصدق الظاهرى: تم صياغة مفردات المقياس وعرضها على أحد عشر متخصصا فى الصحة النفسية، وعلم النفس بالجامعات المصرية لإبداء الرأى فى تلك المفردات من حيث غموض المفردة، وسهولة الفهم، وتم الاتفاق بنسبة ٩٠% بين المحكمين على ملاءمة

المفردات التى وضعت لقياسه، وعدم وجود غموض فى صياغتها، وكذلك سهولة الفهم.

ب) **الصدق التلازمى:** قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين المقياس الحالى، ومقياس إدمان الإنترنت إعداد حسام الدين عزب (٢٠٠١)، وبلغ معامل الصدق ٠,٦٧٤، وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

الصورة النهائية للمقياس: تكونً من ١٨ مفردة أمام كل منها ٣ استجابات: دائما، أحيانا، نادراً، ويطلب من المفحوص اختيار استجابة واحدة فقط من تلك الاستجابات تنطبق عليه.

طريقة تطبيق المقياس: تمت بصورة جماعية على أفراد العينة الأساسية داخل الكليات الجامعية.

تصحيح المقياس: قام الباحث بوضع درجات تصحيح المقياس على النحو التالى دائما (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، تتراوح درجات الفرد على المقياس ما بين ١٨- ٥٤. حيث تمثل درجة (١٨) الحد الأدنى من سوء استخدام الإنترنت، وأما درجة (٥٤) تمثل الحد الأقصى من سوء استخدام الإنترنت.

من الإجراءات السابقة أصبح المقياس فى صورته النهائية مكوّنا من ١٨ مفردة تقيس سوء استخدام الإنترنت ويتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق تجعله صالحاً للاستخدام والتطبيق.

(٢) مقياس العنف: من إعداد الباحث

استهدف المقياس التعرف على نوعين من أنواع العنف لدى طلاب الجامعة وهما العنف المادى، والعنف المعنوى، تكونً فى صورته النهائية من ٣٠ عبارة موزعة على النحو التالى: ١٥ عبارة تمثل العنف المادى، ١٥ عبارة تمثل العنف المعنوى، وقد مر إعداد هذا المقياس بثلاث مراحل حتى وصل إلى صورته النهائية التى استخدمت فى البحث الحالى.

وسنعرض لتلك المراحل على النحو التالى:

المرحلة الأولى: صياغة مفردات المقياس بصورته الأولية: وتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على بعض المقاييس والأدوات التى عالجت ظاهرة العنف فى التراث النظرى، وكذلك فى الدراسات السابقة المرتبطة بها مثل: مقياس دوافع مستويات العنف إعداد جبر محمد وعادل هريدى (٢٠٠٣)، ومقياس تشخيص العنف إعداد زينب شقير (٢٠٠٥). وانتهت تلك الخطوة بصياغة مفردات المقياس فى صورته الأولية

تمهيدا للانتقال للمرحلة الثانية، وتكوَّن المقياس فى تلك المرحلة من ٣٧ مفردة.

ب- تم إجراء بعض المقابلات مع مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية تم خلالها استعراض، ومناقشة ظاهرة العنف بين طلاب الجامعة، وكيفية دراسة هذه الظاهرة وأبعادها وأسبابها، وتم تحليل مضمون تلك المقابلات، والاستفادة منها فى الوقوف على طبيعة الظاهرة.

المرحلة الثانية: عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

بعد صياغة المقياس فى صورته الأولية تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية، وعلم النفس فى الجامعات المصرية، وطلب منهم إبداء الرأى فى مفردات المقياس من حيث مدى صلاحيتها وملاءمتها لدراسة الظاهرة، وقد أسفرت تلك المرحلة عن إعادة صياغة بعض المفردات وكذلك استبعاد ٧ مفردات أقر المحكمين بتكرار مضمونها فى مفردات أخرى، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المفردات التى أبقى عليها ٨٥%.

المرحلة الثالثة: التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس اتبع الباحث ما يلى:

١- ثبات المقياس

أ) إعادة التطبيق

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الموضحة سابقاً، وبعد ثلاثة أسابيع قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة، وبلغ معامل الثبات ٠,٦٥٣ وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب) الاتساق الداخلى:

كما قام الباحث بحساب الارتباط الداخلى لكل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد التى تنتمى إليه كما هو موضح بالجداول أرقام (٣، ٤).

جدول رقم (٣)

الارتباط الداخلي لكل مفردة من مفردات بُعد العنف المعنوى مع الدرجة الكلية للبعد

م	المفـــــــردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	أشعر بالفخر عندما أسبب أى أذى للآخرين.	٠,٣٢٨
٢	أعتقد أن استخدام القوة مع الآخرين يجعلنى أحصل على ما أريده.	٠,٤١٣
٣	أرى أن إثارة غضب الآخرين يسعدنى.	٠,٥١١
٤	أسب زملائى بألفاظ جارحة.	٠,٦١١
٥	مشاهدتى لأفلام العنف تدفعنى لتقليدها.	٠,٤٢١
٦	أستمتع بإيقاع الأذى بالغير.	٠,٣٢٢
٧	أفكر فى العنف ضد الآخر عندما يلحقنى ظلم.	٠,٣٩١
٨	أتبوأ مكانة جيدة بين زملائى عن طريق العنف.	٠,٤٨٢
٩	أشعر بارتياح عندما أسبب ألماً للآخرين.	٠,٤١١
١٠	نحن فى زمن البقاء فيه للأقوى.	٠,٤٤٤
١١	أقود الآخرين وفق آرائى.	٠,٥٦٨
١٢	أسخر من الآخرين حتى لو كانوا ذى قربى.	٠,٤٢٢
١٣	أقلل من قيمة الأشخاص الآخرين بشدة.	٠,٣٤٢
١٤	الهيمنة على الآخرين تشعرنى بالزهو.	٠,٤٢٢
١٥	أشعر أننى مميز عندما أميل للعنف.	٠,٣٨٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط مفردات بعد العنف المعنوى مع الدرجة الكلية دالة عند ٠,٠١، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٣٢٢، ٠,٦١١.

جدول رقم (٤)

الارتباط الداخلى لكل مفردة من مفردات بُعد العنف المادى مع الدرجة الكلية للبعد

م	المفـــــــردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	أتشاجر مع زملائى لأتفه الأسباب.	٠,٤٦٣
٢	أقوم بتحطيم الأشياء.	٠,٢٧٨
٣	ألاحق الآخرين بالضرر.	٠,٤٠١
٤	عندما يضايقنى أحد أرده بالعنف دون تروى.	٠,٥٣٨
٥	أتعمد إلحاق الأذى بالآخر جسدياً.	٠,٣٦٤
٦	يستعين بى زملائى فى المشاجرات.	٠,٤٦٦
٧	أدمر الممتلكات العامة.	٠,٣١٢
٨	ألحق بشدة الأذى بنفسى.	٠,٢٦٨
٩	أتشاجر مع الآخرين الذين يخالفوننى الرأى.	٠,٥٠١
١٠	أضرب بعنف من يهين كرامتى وكبريائى.	٠,٤١١
١١	كل من يسلب حقوقى أرغب فى قتله.	٠,٣٧٩
١٢	القوة هى سلاح البقاء فى هذا العصر.	٠,٤١٨
١٣	أعتدى على من يعتدى على حقوقى.	٠,٥٢١
١٤	حملى لأسلحة بيضاء يشعرنى بالقوة.	٠,٤٢٣
١٥	كثيراً ما أفرض رأيى على الآخرين بالقوة.	٠,٣٨٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط مفردات بعد العنف المادى دالة مع الدرجة الكلية عند ٠,٠١، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٢٦٨، ٠,٥٣٨.

٢- **صدق المقياس:** لحساب صدق المقياس اتبع الباحث الطرق التالية:

أ) **الصدق الظاهرى:** تم عرض المقياس على أحد عشر متخصصاً فى علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية لإبداء الرأى فى مدى ملائمة مفردات المقياس ببعديه لما وضع لقياسه، وكذلك للحكم على صياغة المفردات وسهولة فهمها، وتم الاتفاق بنسبة ٨٥% بين المحكمين على ملاءمة مفردات المقياس.

ب) الصدق التلازمي: قام الباحث بحساب معامل الصدق عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المقياس الحالى، ومقياس دوافع، ومستويات العنف إعداد جبر محمد وعادل هريدى (٢٠٠٣)، وبلغ معامل الصدق بالنسبة للدرجة الكلية ٠,٧٥، وبعد العنف المادى ٠,٧٢، وبعد العنف المعنوى ٠,٦٩ وهى جميعها دالة إحصائياً.

الصورة النهائية للمقياس: تكون من ٣٠ مفردة أمام كل منها ٣ استجابات: دائما، أحيانا، نادراً، ويطلب من المفحوص اختيار استجابة واحدة فقط من تلك الاستجابات تنطبق عليه.

طريقة تطبيق المقياس: تمت بصورة جماعية على أفراد العينة الأساسية داخل الكليات الجامعية.

تصحيح المقياس: قام الباحث بوضع درجات تصحيح المقياس على النحو التالى: دائماً (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، تتراوح درجات الفرد على المقياس ما بين ٣٠- ٩٠؛ حيث تمثل درجة (٣٠) الحد الأدنى من العنف بينما درجة (٩٠) تمثل الحد الأقصى للعنف.

من الإجراءات السابقة أصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من ٣٠ مفردة تقيس العنف ببعديه المادى والمعنوى، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق تجعله صالحاً للاستخدام والتطبيق.

(٣) مقياس المهارات الاجتماعية: من إعداد الباحث.

استهدف المقياس التعرف على مستويات المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وتكون فى صورته النهائية من ٣٢ مفردة، وقد مر إعداد هذا المقياس بثلاث مراحل حتى وصل إلى صورته النهائية التى استخدمت فى البحث الحالى.

وسنعرض لتلك المراحل على النحو التالى:

المرحلة الأولى: صياغة مفردات المقياس فى صورته الأولية وتم من خلال الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على بعض المقاييس والأدوات التى اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية سواء فى التراث النظرى أو الدراسات السابقة مثل: مقياس المهارات الاجتماعية، إعداد سميرة شند (٢٠٠٥)، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد السيد عبد المجيد (٢٠٠٦)، واختبار المهارات الاجتماعية إعداد محمد عبد الرحمن (١٩٩٢). وانتهت تلك الخطوة بصياغة مفردات المقياس فى صورته الأولية تمهيدا

للانتقال للمرحلة الثانية وتكون المقياس فى تلك المرحلة من ٤٠ مفردة.

ب- تم إجراء بعض المقابلات مع مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، تم خلالها استعراض ومناقشة طبيعة المهارات الاجتماعية بين أوساط طلاب الجامعة، وكيفية دراسة هذه المهارات ومكوناتها، وتم تحديد مضمون تلك المقابلات والاستفادة منها فى معرفة طبيعة المهارات الاجتماعية.

المرحلة الثانية: عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

بعد صياغة المقياس فى صورته الأولية تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمينَ من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس فى الجامعات المصرية، وطلب منهم إبداء الرأى فى مفردات المقياس من حيث مدى صلاحيتها وملاءمتها لطبيعة البحث الحالى، وقد أسفرت تلك المرحلة عن إعادة صياغة بعض المفردات، وكذلك استبعاد ٨ مفردات أقر المحكمين بتكرار مضمونها فى مفردات أخرى وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المفردات التى أبقى عليها ٩٠%.

المرحلة الثالثة: التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

وللتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس اتبع الباحث ما يلى:

١- ثبات المقياس

أ) إعادة التطبيق

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه على العينة الاستطلاعية الموضحة سابقاً، وبعد ثلاثة أسابيع قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة وبلغ معامل الثبات ٠,٦٣٣، وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب) الاتساق الداخلى

كما قام الباحث بحساب الارتباط الداخلى لكل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس كما موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط الداخلي لكل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس

م	المفـــــــردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	أقدم نفسي للآخرين بلباقة وثقة.	٠,٣٨٥
٢	أجيد استخدام التعبيرات اللغوية.	٠,٣٣٠
٣	أخاطب الناس علي قدر عقولهم.	٠,٤٣٠
٤	أستطيع التحدث مع الجنس الآخر بثقة.	٠,٥١٠
٥	أناقش الآخرين بدراية وعلم.	٠,٦٠١
٦	أتحدث عن أفكاري بلباقة.	٠,٤٢٠
٧	أستطيع تبليغ الآخر بكل شيء في نفسي.	٠,٣٢٢
٨	أجيد الطرائف التي تجذب أسماع الآخرين.	٠,٤٢٠
٩	أنصت جيداً إلي كل متحدث.	٠,٥١٨
١٠	أستمع بشغف إلي قصص ونوادر الآخرين.	٠,٤٣٥
١١	أتابع باهتمام نشرات التلفاز الإخبارية.	٠,٣٧٠
١٢	الإنصات وسيلتي لفهم الآخرين.	٠,٥٠٥
١٣	أحب سماع كل ما هو جديد.	٠,٥١١
١٤	أستمع للآخر أكثر مما أتكلم.	٠,٣٤٥
١٥	أرفه عن نفسي بواسطة الفنون.	٠,٣٨٠
١٦	أصغي وأفسر كل ما يرد علي مسامعي.	٠,٣٧٥
١٧	أشارك الزملاء أفراحهم وأحزانهم.	٠,٤٢٢
١٨	أساعد الآخرين ببذل جهد كبير لهم.	٠,٤١٥
١٩	أشارك في الأعمال الاجتماعية النافعة.	٠,٣٦٠
٢٠	أتعامل مع الشخصية التي أمامي وفقا لخصائصها.	٠,٣٥٠
٢١	ألتزم بقيم التحدث مع الناس.	٠,٤٢٠
٢٢	أحيي كل من يقابلني.	٠,٤٧٥
٢٣	أقدم شكري لكل من يقدم إلي معروفا.	٠,٥٢٥
٢٤	أقدم اعتذاري إذا بدر مني ما لا يليق.	٠,٤٣٢
٢٥	تعبيراتي الانفعالية تتسم بالهدوء.	٠,٦٠٥
٢٦	أضبط انفعالاتي.	٠,٤١٠
٢٧	النقد لا يسبب لي حرجا.	٠,٥٦٦
٢٨	أخفي مشاعري الحقيقية عن الناس.	٠,٣٩٠
٢٩	تعبيرات وجهي تظهر انفعالاتي.	٠,٣٢٨
٣٠	سعادتي في سعادة الآخر.	٠,٣٢٤
٣١	أتأثر بالحالة النفسية للآخرين.	٠,٤١٠
٣٢	أتحكم في قدرتي علي الضحك.	٠,٤٤٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند ٠,٠١، حيث إن أقل معامل ارتباط للمفردة رقم ٧ = ٠,٣٢٢مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى.

٢- صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

أ) الصدق الظاهرى: تم صياغة مفردات المقياس وعرضها على أحد عشر متخصصاً فى الصحة النفسية وعلم النفس فى الجامعات المصرية لإبداء الرأى فى تلك المفردات من حيث ملاءمة المفردة وسهولة الفهم والصياغة اللغوية وتم الاتفاق بنسبة ٩٠% بين المحكمين على ملاءمة المفردات لما وضعت لقياسه ووضوح الصياغة وكذلك سهولة الفهم.

ب) الصدق التلازمى: قام الباحث بحساب معامل الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين المقياس الحالى، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد السيد عبد المجيد (٢٠٠٦)، وبلغ معامل الصدق ٠,٦١٤، وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

الصورة النهائية للمقياس: تكون من ٣٢ مفردة أمام كل منها ٣ استجابات: دائما، أحيانا، نادراً، ويطلب من المفحوص اختيار استجابة واحدة فقط من تلك الاستجابات تنطبق عليه.

طريقة تطبيق المقياس تمت بصورة جماعية على أفراد العينة الأساسية داخل الكليات الجامعية.

تصحيح المقياس:

قام الباحث بوضع درجات تصحيح المقياس على النحو التالى دائما (٣)، أحيانا (٢)، نادراً (١)، وتتراوح درجات الفرد على المقياس بين ٣٢-٩٦، حيث تمثل درجة ٣٢ الحد الأدنى من مستويات المهارات الاجتماعية، ودرجة ٩٦ تمثل الحد الأقصى من مستويات المهارات الاجتماعية لدى الفرد.

من الإجراءات السابقة أصبح المقياس فى صورته النهائية مكوّنا من ٣٢ مفردة ويتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق تجعله صالحا للاستخدام والتطبيق.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم البحث الحالى الأساليب الاحصائية المناسبة لهدف البحث وفروضه، والتى تمثلت فى:

(١) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة.

(٢) قيمة (ت) ودلالتها لحساب الفروق بين أفراد العينة الأساسية بالنسبة لمتغيرات البحث الثلاثة.

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: نتائج الفرض الأول: ونصه:

"ينتشر الاستخدام السيئ للإنترنت بين طلاب الجامعة"

وقد قام الباحث بحساب الفرق بين المتوسط الحسابى، والنسبة المئوية لحساب مدى انتشار سوء استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة الأساسية، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات العينة الأساسية على مقياس سوء استخدام الإنترنت بلغ ٤٠,٤٣ من ٥٤ درجة خام، حيث إن عدد عبارات المقياس ١٨× ٣= ٥٤ درجة أى بنسبة حوالى ٧١%، وهى نسبة مرتفعة تدل على انتشار سوء استخدام الإنترنت بين طلاب الجامعة، بينما ٢٩% لا يسيئون استخدام الإنترنت، وقد قام الباحث بحساب كا٢ للفرق بين نسبتين لعينة واحدة وكانت كا٢ المحسوبة ٠,٤٢، وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعنى أن الفرق بين مسيئى استخدام الإنترنت وغير المسيئين فارق جوهرى لصالح المسيئين، وهذه النتيجة تعنى تحقق الفرض الأول.

ويمكن تفسير نتائج ذلك الفرض فى ضوء حالة الإحباط التى يمر بها المجتمع المصرى بكافة فئاته وخاصة طلاب الجامعة ونظراً لتلك الحالة يلجأ هؤلاء الطلاب إلى الإفراط فى استخدام الإنترنت فى محاولة منهم للهروب من كم الإخفاقات المعيشية التى يتعرضون لها فى مسيرة حياتهم، ومن هنا يصبح الإنترنت البديل المقبول لديهم والذى لا يترتب عليه أى إحباطات أو صراعات، بالإضافة إلى غياب التوجيه الإيجابى لكيفية استخدام شبكة الإنترنت والمسئول عنه المجتمع بكافة مؤسساته سواء الإعلامية أو الثقافية أو التعليمية أو الاجتماعية، ويلاحظ أيضاً أن المرحلة العمرية لطلاب الجامعة تحمل بعض السمات الشخصية والنفسية التى تتمثل فى رفض التوجيه من الآخر إن حدث والتقليد لجماعة الأقران، والخروج على كل ما هو مألوف وطبيعى، كذلك تعقد طبيعة الواقع الاجتماعى المعاش ومن هنا أصبح لشبكة الإنترنت الدور الأكبر فى رسم خريطة هذا الواقع الاجتماعى بحيث أصبحت البديل للعلاقات الاجتماعية الإنسانية الطبيعية.

ومن خلال استقراء التراث النظرى والدراسات السابقة وجدت دراسات عديدة اتفقت نتائجها مع تلك النتائج منها دراسة (يعقوب الكندرى وحمود القشعان، ٢٠٠١، Whang, et al. 2003 David Ferdon, et al, 2007).

ثانياً: نتائج الفرض الثانى: ونصه:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سوء استخدام الإنترنت ومستوى العنف لدى طلاب الجامعة"

وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لدراسة مدى صحة الفرض، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين سوء استخدام الإنترنت ومستوى العنف لدى طلاب الجامعة، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٤٢٤، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعنى أنه كلما زاد سوء استخدام الإنترنت زادت مستويات العنف لدى طلاب الجامعة، ويمكن تفسير تلك النتائج على أساس أن كثرة مشاهدة أفلام العنف، وألعاب، ومقاطع العراك، والشجار، والشر من خلال شبكة المعلومات الإنترنت تزيد مستويات العنف لدى مستقبلى هذه الأفلام، والألعاب العنيفة، لأن تكررا مشاهدة هذه الأفلام يضفى قدراً من القبول والقناعة لدى الفرد بأن مظاهر العنف وأدواته من المشاهد المقبولة بما يخلق انطباعاً بأن العنف والسلوك العدوانى يشكلان جزءا جوهريا طبيعياً من حياة البشر، وبالتالى يتضاءل دور الضمير الاجتماعى تجاه مظاهر العنف. (عصام سليم، ١٩٩٧، ص١١).

ويتفق ذلك مع نظريات التعلم الاجتماعى التى تؤيد اكتساب السلوك العنيف من خلال التعلم بالنمذجة أو التعلم الانتقالى، مع الوضع فى الاعتبار أن هذا العنف يمكن أن يأخذ صورة العنف المعنوى أو العنف المادى، وقد اتفقت نتائج دراسات سابقة عديدة مع هذه النتائج مثل دراسة (Slater 2003; Jeanne Funk et al., 2004; David Ferdon et al., 2007; Wei & Ran, 2007).

وإذا ما وضعنا نتائج هذا الفرض فى سياق الانتماء المجتمعى والثقافى لأفراد العينة نجد أن هذه النتائج طبيعية؛ لأنه من الملاحظ أن المجتمع المصرى حالياً يتميز بوجود ظاهرتين: الأولى تتعلق بالانتشار الواسع لثقافة العنف بين أفراده بكافة صورها المادية والمعنوية، أما الظاهرة الثانية فتتعلق بانتشار ما يطلق عليه الحرمان النسبى بين قطاعات عريضة من المجتمع، ومن المتفق عليه أن البيئة التى لا

تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع هؤلاء الأفراد دفعاً نحو العنف.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث: ونصه:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سوء استخدام الإنترنت والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"

وقد استخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون لدراسة مدى صحة الفرض، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سوء استخدام الإنترنت والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، حيث بلغ معامل الارتباط -٠,٢٧٠، عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يعنى تحقق الفرض الثالث. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الاستخدام المتزايد غير المبرر للإنترنت يؤدى إلى انخفاض معدل الاندماج الاجتماعى للفرد، وتناقص التواصل الأسرى، بالإضافة إلى تقلص حجم شبكة العلاقات الاجتماعية، مما ينعكس سلبا على مجمل العلاقات الاجتماعية للفرد سواء داخل الأسرة أو خارجها، وبالتالى يؤدى إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لديه، واتفقت نتائج دراسات سابقة عديدة مع تلك النتائج مثل دراسة (Kraut, et al. 1997, Bernner, 1998, Robert, 1998, يعقوب الكندرى وحمود القشعان، ٢٠٠١ Nalwa, & Andnd, 2003, Engelberg & Sjobcrg, 2004).

والواقع أن اكتساب المهارات الاجتماعية ورفع مستواها لدى الفرد يتم من خلال مجموعة من الممارسات يجب أن يقوم بها الفرد، وتتمثل فى القدرة على الإدراك الصحيح والتفسير السليم للمواقف الاجتماعية، ووعى الفرد بنتائج أفعاله، وكذلك القدرة على التعبير سواء كان لفظياً أو حركياً أو سلوكياً، وبطبيعة الحال فإن هذه الممارسات لا تتم بشكل إيجابى واقعى إلا من خلال شبكة علاقات اجتماعية حقيقية للفرد، وكما أوضحنا سابقاً فإن هذا ما يفتقر إليه أغلب الأفراد المفرطين فى استخدام الإنترنت.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع: ونصه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة فى سوء استخدام الإنترنت"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول رقم (٦)

قيمة (ت) ودلالتها لمتوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى سوء استخدام الإنترنت

المتغير	الإناث = ١٥٦		الذكور= ١٥٦		قيمة (ت)	الدلالة	مقدار التأثير
	م	ع	م	ع			
سوء استخدام الإنترنت	٢٧,٧٨	٦,٧٢	٣٢,٨	٥,٤٣	٥,٨١٣	٠,٠٠١	١٤,٦%متوسط

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى سوء استخدام الإنترنت لصالح عينة الذكور. مما يعنى أن الذكور أكثر استخداما سيئاً للإنترنت من الإناث، ويمكن تفسير تلك النتائج من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية التى يتلقاها كل من الذكر والأنثى فى المجتمع وكذلك الثقافة السائدة فى المجتمع المصرى؛ حيث يوصف بأنه مجتمع ذكورى، وبناء على ذلك تتاح للذكر فرصة المكوث فى مراكز النت فى خارج المنزل، وكذلك استخدام الإنترنت داخل المنزل أكثر من الإناث؛ حيث تتعرض الفتاة لبعض القيود الاجتماعية، وتخضع للرقابة الأسرية والمجتمعية أكثر من الذكر، وتصبح هذه النتيجة طبيعية فى سياقها الاجتماعى والثقافى المحيط بالعينة، بالإضافة إلى ما سبق يمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء أدبيات التراث النفسى على أنها استجابة هروبية من الإحباطات التى تواجه الفرد؛ حيث تعانى الشخصية المصرية وخاصة الذكور إحباطات اجتماعية متزايدة تدفعها دفعا إلى الرغبة فى الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق حاجتها فى الإشباع؛ الذى لم يتحقق فى الواقع المعاش فالأفراد الذين يعانون ضغوطا بيئية يصبحون مهيئين أكثر للإفراط فى استخدام الإنترنت أكثر من غيرهم، وقد اتفقت نتائج بعض الدراسات السابقة مع تلك النتائج، مثل دراسة (Kaplan & Sadock's, 2000) وبذلك تحقق الفرض الرابع.

خامساً: نتائج الفرض الخامس: ونصه: "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة فى مستوى العنف"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول رقم (٧)

قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى العنف

المتغير	الإناث = ١٥٦		الذكور= ١٥٦		قيمة (ت)	الدلالة	مقدار التأثير
	م	ع	م	ع			
العنف	٣٨,٢٦	٦,٣١	٤١,٣٥	٤,٢٢	٤,٠٦	٠,٠٠١	٧,٧%متوسط

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى العنف لصالح عينة الذكور. مما يعنى أن الذكور مسيئى استخدام الإنترنت أكثر عنفا من الإناث مسيئات استخدام الإنترنت، ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء المعطيات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية للمجتمع المصرى؛ حيث يمر المجتمع المصرى بمنعطف خطير، فقد تضافرت مجموعة من العوامل الضاغطة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وشكلت فيما بينها أداة ضغط على سلوكيات الشخصية المصرية سواء الذكور أو الإناث، ونظراً لطبيعة المجتمع المصرى الذى ينظر إلى الذكر على أنه المتحمل للمسئولية أكثر من الأنثى، وبالتالى تزداد الضغوطات عليه، ومن ثم أصبحت سلوكياته تتسم وتميل إلى العنف الواضح نتيجة الضغوط الاجتماعية والأزمات الاقتصادية فى المجتمع، والتى يترتب عليها انتشار وشيوع البطالة عن العمل بكل تداعياتها السلبية والتى تولد الإحباط الذى يولد العنف، من هنا ظهر اتجاه العنف لصالح الذكور أكثر من الإناث، ويتفق ذلك مع ما قدمه دولارد وزملائه فى هذا الشأن، بالإضافة إلى ما سبق يمكن تفسير تلك النتائج من خلال أساليب التنشئة الأسرية غير السوية التى تتبعها بعض قطاعات المجتمع المصرى مع الذكور، حيث تتم التنشئة الأسرية له على أساس ربط مفهوم الرجولة بالعنف سواء المادى أو المعنوى، وترتب على ذلك انتشار ثقافة العنف بكل تداعياتها، وفى السياق نفسه نجد أن الحرمان النسبى الذى يعانيه أغلب أفراد المجتمع المصرى انعكس بدرجة ما على هؤلاء الأفراد، وأصبح لديهم قدراً متزايداً من العنف فى التعامل فيما بينهم، وقد اتفقت نتائج هذا

الفرض مع نتائج دراسات سابقة عديدة مثل دراسة (David Ferdon, et al., 2007, Wai & Ran, 2007).

سادسا: نتائج الفرض السادس: ونصه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة فى مستوى المهارات الاجتماعية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (٨)

قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية في المهارات الاجتماعية

المتغير	الإناث = ١٥٦		الذكور= ١٥٦		قيمة ت	الدلالة	مقدار التأثير
	م	ع	م	ع			
المهارات الاجتماعية	٧٥,٤٨	٦,١٦	٧٦,٣٦	٦,٤٤	٠,٠٩٨٧	غير دال	٠,٥%صغير

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية فى المهارات الاجتماعية، ويمكن أن تفسر تلك النتائج فى ضوء أن نوعية التأثيرات الثقافية والمجتمعية التى يتعرض لها كل من الذكور والإناث فى بيئتهم تكاد تكون واحدة ومتشابهة، وبالتالى فإن اكتسابهم للمهارات الاجتماعية يكون متقارب للغاية، بالإضافة إلى انتماء العينتين الذكور والإناث إلى المجتمع الجامعى بكل معطياته؛ حيث يسمح بالتفاعل بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث داخل الجامعة من خلال الأنشطة الجامعية المشتركة، وبالتالى يؤدى إلى إكسابهم نفس المستوى تقريبا من المهارات الاجتماعية، ومن ثم كان من الأرجح ألا تظهر فروق دالة بين الذكور والإناث فى متغير المهارات الاجتماعية.

سابعاً: نتائج الفرض السابع: ونصه: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى سوء استخدام الإنترنت"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (٩)

قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة من أفراد العينة الكلية فى سوء استخدام الإنترنت

المتغير	الثانية = ١٥٦		الرابعة= ١٥٦		قيمة (ت)	الدلالة	مقدار التأثير
	م	ع	م	ع			
سوء استخدام الإنترنت	٣٠,٨٢	٦,٠٤	٢٩,٧٦	٧,١١	٠,١٣	غير دال	٠,٦%صغير

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى متغير سوء استخدام الإنترنت، وبخصوص موقع هذه النتائج من التراث النظرى والدراسات السابقة، فلا مجال للمقارنة المباشرة به لعدم توافر دراسات فى حدود علم الباحث اهتمت بالتحقق من ذلك، ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء انتماء العينتين إلى وسط جامعى واحد يسهل فيه تبادل الأفكار وانتقالها ما بين الطلاب، بالإضافة إلى التقارب العمرى بينهما كل ذلك قد يفسر إلى حد ما عدم وجود فروق دالة فى هذا الشأن.

ثامناً: نتائج الفرض الثامن: ونصه: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى مستوى العنف".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (١٠)

قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة من أفراد العينة الكلية فى العنف

المتغير	ثانية = ١٥٦		رابعة= ١٥٦		قيمة (ت)	الدلالة	مقدار التأثير
	م	ع	م	ع			
العنف	٤٠,٦٢	٥,٤٩	٣٨,٩٩	٥,٥٦	٢,٠٨٤	٠,٠٥	٢,١%صغير

يتضح من الجدول السابق أن هذا الفرض قد تحقق جزئياً؛ حيث وجدت فروق دالة بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى متغير العنف لصالح طلاب الفرقة الثانية، ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء السمات النفسية والشخصية المرتبطة بطلاب الفرقة الثانية، والتى إلى حد ما تعبر عن ثقافة مرحلة

المراهقة بكل تداعياتها السلوكية؛ حيث يحاول هؤلاء الطلاب إثبات ذواتهم عن طريق وسائل عدة من ضمنها ممارسة العنف بكافة صوره المعنوية والمادية، أما طلاب الفرقة الرابعة فهم على العكس من ذلك، حيث يصبحون أكثر نضجاً ويمكن لهم إثبات ذواتهم عن طريق الاهتمام والتركيز فى مستقبلهم المهنى بعد التخرج، ومن هنا لوحظ أن طلاب الفرقة الثانية يميلون إلى ممارسة العنف أكثر من طلاب الفرقة الرابعة.

تاسعا: نتائج الفرض التاسع: ونصه: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى مستوى المهارات الاجتماعية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) ودلالتها كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (١١)

قيمة (ت) ودلالتها لمتوسطى درجات طلاب الفرقين الثانية والرابعة من أفراد العينة الكلية فى المهارات الاجتماعية

المتغير	ثانية = ١٥٦		رابعة= ١٥٦		قيمة (ت)	الدلالة	مقدار التأثير
	م	ع	م	ع			
المهارات الاجتماعية	٧٤,٧٩	٦,٧٧	٧٧,٠٥	٥,٦٠	٢,٥٧	٠,٠١	٣,٢%صغير

يتضح من الجدول السابق أن هذا الفرض قد تحقق؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب الفرقتين الثانية والرابعة فى متغير المهارات الاجتماعية لصالح طلاب الفرقة الرابعة، ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء عدد سنوات الدراسة الجامعية لطلاب الفرقة الرابعة بالمقارنة مع نظرائهم طلاب للفرقة الثانية؛ حيث إنهم فى خلال تلك الفترة الزمنية الأطول تتاح لهم فرصة ممارسة مختلف أنواع الأنشطة، وتبادل الخبرات الأكاديمية والحياتية والاجتماعية والثقافية مع بيئتهم، مما يؤدى بهم إلى اكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية والحياتية التى بالضرورة تؤدى إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لديهم، أكثر من نظرائهم طلاب الفرقة الثانية الذين مازالوا فى طريقهم لاكتساب تلك الخبرات.

مناقشة عامة للنتائج

من كل ما سبق يتضح أن شيوع وانتشار سوء استخدام الإنترنت بين طلاب الجامعة يمكن إرجاعه إلى ثمة عوامل متداخلة ومتعددة، منها ما هو نفسى يتعلق بمستوى الصحة النفسية وحالات القلق

والإحباط التى تواجه الشباب الجامعى، ومنها ما هو ثقافى واجتماعى وسياسى، والذى يرتبط بالوسط الاجتماعى والثقافى الذى يتواجد فيه طلاب الجامعة بكل ما فيه من متغيرات اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية انعكست على شيوع حالة من الضبابية -إن صح التعبير- بين هذه الشريحة من المجتمع المصرى، ناهيك عن العولمة الثقافية التى تحاول أن تفرض على العالم نمطاً معيناً ومحدداً من السلوك والتفكير لا يراعى الخصوصية الثقافية لكل مجتمع. وإذا تتبعنا نتائج هذا البحث بنظرة فاحصة نلاحظ أن الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت من قبل طلاب الجامعة قد ساهم فى زيادة مستويات العنف بين الطلاب والذى أصبح ظاهرة تهدد استقرار المجتمع المصرى بكل أطيافه، بالإضافة إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب. وأصبحت شبكة العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة المصرية، ومن ثم بين أفراد المجتمع المصرى مهددة بالاضمحلال والاختفاء، وارتباطاً بما سبق يلاحظ أيضاً أن الذكور أكثر إساءة فى استخدام الإنترنت، وكذلك أكثر عنفا من الإناث، ويعتقد الباحث أن هذه النتائج مرتبطة بطبيعة المجتمع والثقافة المصرية والتى تعد ثقافة ذكورية؛ حيث تتيح وتعطى الأولوية للذكور فى أن يسلكوا ويفعلوا ما يريدونه على حساب الطرف الآخر ونعنى به الإناث، وكذلك هى ثقافة تشجع على العنف بكل صوره وأشكاله سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين مؤسسات الدولة والأفراد.

توصيات البحث

من خلال نتائج البحث الحالى يمكن تقديم بعض التوصيات والأفكار لبحوث مقترحة على النحو التالى:

١) التوصيات:

أ- إعداد برامج علمية إرشادية لنشر ثقافة الاستخدام الإيجابى لشبكة المعلومات الإنترنت بين أوساط الشباب الجامعى وقبل الجامعى بواسطة المؤسسات المجتمعية وخاصة الإعلامية والتعليمية.

ب- قيام مؤسسة الأسرة بدورها فى التواصل الاجتماعى الإيجابى مع أبنائها بحيث لا تصبح شبكة المعلومات الإنترنت هى الوسيلة الرئيسة التى يلجأ إليها الأبناء فى إقامة تواصل اجتماعى مع بيئتهم.

٢) البحوث المقترحة:

أ- سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بالمستويات الاجتماعية والتعليمية.

ب- الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته بالمستوى التحصيلى لدى المراهقين من الجنسين.

ج- التنشئة الأسرية وعلاقتها بالاستخدام السيئ للإنترنت.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١-أحمد حسين عبد المعطى، ودعاء محمد مصطفى (٢٠٠٨). **المهارات الحياتية**. القاهرة: دار السحاب.

٢-أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٢). **العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى**. القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣-أحمد زايد، وسميحة نصر، وصفية عبد العزيز (٢٠٠٤). **العنف بين طلاب المدارس، بعض المتغيرات النفسية**، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠.

٤-أحمد زكى بدوى (١٩٨٧). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت. مكتبة لبنان.

٥-السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٦). المهارات الاجتماعية فى علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفى لدى عينة من معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٦ (٢).

٦-أمال كمال (٢٠٠٢): الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال، فى: نجوى الفوال وآخرين، (محرر)، **المجلد الأول للمؤتمر السنوى الرابع الذى عقد فى الفترة من ٢٠ – ٢٤ أبريل ٢٠٠٢ بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصرى"**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢١٣-٢٤٨.

٧-أيمن أحمد المحمدى (٢٠٠١). فاعلية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٨- بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٧). إدمان الإنترنت وعلاقته بأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، ٥٥، ٣٣-٩٦.

٩- ثريا محمد سراج (٢٠٠٧). سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٠-جبر محمد جبر، وعادل محمد هريدى (٢٠٠٣). دوافع ومستويات العنف فى ضوء بعض الخصائص الديمجرافية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٣، (٤٠)، ٨٥-١٥٩.

١١-جمعة سيد يوسف (٢٠٠١). **النظريات الحديثة فى تفسير الأمراض النفسية: مراجعة نقدية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢-حسام الدين محمود عزب (٢٠٠١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية "الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا"، **المؤتمر العلمى السنوى للطفل والبيئة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٤، ٢٥.

١٣-حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٣). **الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة: الأسباب – التشخيص – العلاج**، ط١. القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب.

١٤-حسين على فايد (٢٠٠٣). **الاضطرابات السلوكية: تشخيصها، أسبابها، وعلاجها**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

١٥-حمدى الفرماوى (٢٠٠١). **ركائز البناء النفسى: "دراسة تحليلية تفسيرية توجيهية فى سلوك الإنسان**. القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر.

١٦-خالد جلال والسعيد محمد (٢٠٠٥). تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٥(٤٩).

١٧-زينب محمود شقير (٢٠٠٥). **العنف والاغتراب النفسى بين النظرية والتطبيق**، ط١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٨-زينب محمود شقير (٢٠٠٥). **مقياس تشخيص العنف**، ط١١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٩-سعدية السيد بدوى (٢٠٠٨). علاقة الاكتئاب بمهارات التواصل الانفعالى والاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين. **دراسات عربية فى علم النفس**، ٧(٤)٧٣١-٧٨٤.

٢٠-سلوى سليمان حجازى (٢٠٠٥). فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض فوبيا المدرسة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢١-سميرة جعفر أبو غزالة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادى للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية لتحسين مفهوم الذات والتحصيل الدراسى لدى عينة من التلاميذ المتأخرين دراسياً، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٤، ٥١- ٨٣.

٢٢-سميرة محمد شند (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية المهارات الاجتماعية فى تحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية. **مجلة كلية التربية** – جامعة عين شمس، ١١(٣)، ٣١١-٣٨١.

٢٣-شعبان جاب الله رضوان (٢٠٠٦). بعض سمات الشخصية ذات النمط الفصامى وعلاقتها بمهارات التواصل الانفعالى والاجتماعى. **مجلة دراسات نفسية**، ١٦(١)، ٥-٥٥.

٢٤-طلعت إبراهيم لطفى (٢٠٠١). **الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب**: دراسة ميدانية لعينة من الشباب فى جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٤٧، ١-٣٠.

٢٥-عادل ريان (٢٠٠٤). مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدى القادم. **كتاب العربى**. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، عدد ٥٥.

٢٦-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠). **العلاج المعرفى السلوكى: أسس وتطبيقات**. القاهرة: دار الرشاد.

٢٧-عادل عبد الله محمد، وسليمان محمد سليمان (٢٠٠٥). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، **المؤتمر السنوى الثانى عشر**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، مجلد ١، ٤٠٥، ٤٤٣.

٢٨-عزت عبد العظيم الطويل (٢٠٠٥). **فى النفس والقرآن الكريم**، ط٣. الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

٢٩-عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٣). محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن: دراسة ووجهة التأثير. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٣ (٤١)، ١٨٦-٢١٥.

٣٠- عصام محمد أحمد (١٩٨٨). النظرية العامة للحق فى سلامة الجسم. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. كلية الحقوق، جامعة القاهرة.

٣١- عصام نصر سليم (١٩٩٧). السلوك الانحرافى للشخصيات فى أفلام الرسومات المتحركة: دراسة تحليل مضمون. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**. الكويت، ٥٧، ١١.

٣٢- فادية أبو شهبة (٢٠٠٤). ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (منظور اجتماعى وقانونى. **المجلة الجنائية القومية**. ٤٧(١)، ٦٥-٩٦.

٣٣- فرج عبد القادر طه وآخرون (١٩٩٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**، ط١. القاهرة: دار سعاد الصباح.

٣٤- قدرى حفنى (٢٠٠٠). **لمحات من علم النفس**. مكتبة الأسرة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٥- مبارك عبد الله الذروة (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبى لمعلمى الأطفال الاجتراريين لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٦- مجدى عبد الحافظ (٢٠٠٢). العنف "رؤية فلسفية فى: نجوى الفوال وآخرين (محرر)، **المجلد الأول للمؤتمر السنوى الرابع الذى عقد فى الفترة من ٢٠-٢٤ أبريل ٢٠٠٢، بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصرى"، القاهرة،** المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٩١-١١٦.

٣٧- **محمد** أحمد العدوى (٢٠٠٢). أنماط العنف فى العشوائيات ومحدداته فى إطار **المفاهيم المستجدة** للأمن. فى: نجوى الفوال وآخرين (محرر)، **المجلد الأول للمؤتمر السنوى الرابع الذى عقد فى الفترة من ٢٠-٢٤ أبريل ٢٠٠٢، بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصرى"**، القاهرة، المركز القومى لبحوث الاجتماعية والجنائية، ٤١١-٤٤٠.

٣٨- محمد أحمد خطاب **(٢٠٠٠)**. مدى فاعلية برنامج سيكودرامى للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى **عينة من الأطفال** المتخلفين عقلياً. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، معهد الدراسات العليا **للطفولة**، جامعة عين شمس.

٣٩-محمد السيد حسونة (١٩٩٩). **بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية ظاهرة العنف الطلابى.** القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث المعلومات التربوية.

٤٠-محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢). **اختبار المهارات الاجتماعية.** القاهرة: الأنجلو المصرية.

٤١-محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). **نظريات الشخصية.** القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٢-محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٤). **علم النفس الاجتماعى المعاصر: مدخل معرفى،** القاهرة: دار الفكر العربى.

٤٣-محمد عبد المطلب، وعبد الرءوف السواح (٢٠٠٣). إدمان الإنترنت حقيقة وفروق تأثيره فى الاكتئاب لدى عينة من مختلفى المستويات التعليمية، **المؤتمر العلمى السنوى،** كلية التربية، جامعة المنصورة، ٣٥٥-٣٩٩.

٤٤-محمد عبد المنعم فرج (٢٠٠٧). الاضطرابات المعرفية والانفعالية والسلوكية لدى أطفال الشارع. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)،** كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٤٥-محمد محمد الحسانين (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الآخرى، **مجلة دراسات نفسية،** ١٣(٣)، ١٩٥-٢٢٥.

٤٦-محمود فهمى الكردى (٢٠٠٢). السكن العشوائى والعنف الأسرى، فى: نجوى الفوال وآخرين (محرر)، **المجلد الأول للمؤتمر السنوى الرابع الذى عقد فى الفترة من ٢٠-٢٤ أبريل ٢٠٠٢، بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصرى"،** المؤتمر السنوى الرابع، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٣٥٩-٣٦٢.

٤٧-معتز سيد عبد الله (١٩٩٧). **التعصب: دراسة نفسية اجتماعية.** القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٨-معتز سيد عبد الله (٢٠٠٠). **بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية،** مج ٣، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٩-معتز سيد عبد الله (٢٠٠٥). **العنف فى الحياة الجامعية**. القاهرة: منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٥٠-معتز سيد عبد الله، وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعى**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٥١-ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٦): **مقدمة فى علم النفس**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٢-ابن منظور محمد الأنصارى (١٩٩٢). **لسان العرب**. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربى.

٥٣-هبة بهى الدين ربيع (٢٠٠٣). إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) فى ضوء بعض المتغيرات. **مجلة دراسات نفسية**، ١٣(٤)، ٥٥٥-٥٨٠.

٥٤-هدى سالم المشاط (٢٠٠٨). فاعلية برنامج للحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٥-أبو هلال العسكرى (١٩٩٤). **كتاب الفروق اللغوية**، ط١، طرابلس الشرق، لبنان: دار جروس برس.

٥٦-يعقوب يوسف الكندرى، وحمود فهد القشعان (٢٠٠١). علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمارات المتحدة، ١٧، ١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

57- Bernner, V. (1997). Psychology of computer use: XL VII parameters of internet use, abuse and addiction: the first 90 day of the internet usage survey. ***Psychological Reports***, 80, 879-882.

58- Bread, K.W. & Wolf, F.M. (2001). Modification in the proposed diagnostic criteria for internet addiction. ***Cyberpsychology & Behavior,*** 4, 3. 377.

59- Camberly Y. (1996). Internet addiction: The emergence of new clinical disorder. Paper presented at the 104th ***annual meeting of American psychological association,*** Toronto, Canada, August 15, pp. 6-8.

60- Charlton, J.P. (2002): A factor-analytic investigation of computer "addiction" and engagement. ***BRJ psychol,*** 93, 3, 329-344.

61- David Ferdon, C. Hertz, M. Feldman (2007). Electronic media, violence, and adolescents: An emerging public health problem. ***Journal of Adolescent Health,*** 41, 6, 51-55.

62- Dowd, T. & Tierney, G. (2005). ***Teaching social skills to youth,*** (2nd ed) USA: Boys Town Press.

63- Engelberg, E. & Sjoberg, L. (2004). Internet use, social skills, and adjustment. ***Cyberpsychology Behavior,*** 7, 1, 41-47.

64- Geen, R. & Rmiles, A. (1996). ***The black well encyclored of social psychology black.*** New York, Simon 8 Schusterr.

65- Greenfield, D.N. (2001). **Cyber sexual abuse test** (CAT) the center for internet studies.

66- Greenfield, P.M. (2004) Inadvertent exposure to pornography on the internet: Implications of peer- to – peer file- sharing Networks for child Development and Families. ***Journal of Applied Development psychology: An international lifespan Journal,*** 25, 6, 741-750.

67- Griffiths, M. D. Davis, Mark N. Chappell, Darren (2004). Online computer Gaming: A comparison of Adolescent and Adult gamers. ***Journal of Adolescence,*** 27, 1, 87-96.

68- Hardy, M. (2004). Life beyond the screan: Embodiment and identity through the internet, ***The sociological Revieus,*** 50, 4, 570-585.

69- Hinduja, S., Patchin, J. W. (2007). Offline consequences of online victimization: school violence and delinquency, ***Journal of school violence,*** 6, 3, 89-112.

70- Hitosugi, M., Nagai, T., Tokudome, S. (2007). A voluntary effort to save the youth suicide via the internet in Japan, ***International Journal of Nursing studies,*** 44, 1, 157.

71- Hope, A. (2006). S. internet use, youth and risk: a social – cultural study of the relation between staff views of online dangers and students' ages in UK schools. ***British Educational Research Journal,*** 32, 2, 307-324.

72- Hunt, N., Marshall, K. (2005). ***Exceptional children and youth an introduction to special Education,*** (4th ed). New York: Houghtton Mifflin company.

73- Jacob N. (2000). Does the internet make uslonely. ***Journal of paychopathology and Social Science,*** 16, 1.

74- Jeanne, B. Funk, Bech, H.T and Tracie P., (2004). Violence exposure in real-life, videogames, television, and the internet. ***Journal of Adolescence,*** 27, 23-39.

75- Kandell J.J. (1998). Internet addiction on compus: The vulnerability of college students. ***Cyberpsychology & Behavior,*** 1, 1.

76- Kaplan, H.I. & Sadock's B.J. (2000). ***Comprehensive text book of psychiatry,*** (7th ed). Washington Square Philadelphia.

77- Kraut, R., Patterson M., Lundmark V., Kiesler S., Mulsopadhyay, T., & Scherlis, W., (1998). Internet paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being?. ***Journal American psychologists,*** 53, 9,1017-1031.

78- Murphy C., Winters J., O'Farrell P., Fals-stewart W., Murphy M (2005): Alcohol consumption and intimate partner violence by alcoholic men comparing violent and nonviolent conflicts. ***Psychology of Addective Behaviors,*** 19, 1, 35-42.

79- Nalwa & Andnd (2003). Internet addiction in students: A case of convern. ***Cyberpsychology Charley & Behavior,*** 8, 2, 653-650.

80- Orzack, M. & Orzack, D. (1999). Treatment of Computer addiction with complex co-morbid psychiatric disorders. ***Cyberpsychology & Behavior,*** 2, 5, 465-473.

81- Robert, K. Patterson, M., Mark, V., Kiesler, S. (1998). Internet paradox: A social technology, that reduces social invovement and psychological well-being. ***Journal of American Psychologist,*** 53. 9, 117-131.

82- Sears D. Peplau L. & Taylor S. (1991). ***Social Psychology,*** (7th ed). New Jersy: Englewood Cliffs.

83- Slater, M. (2003). Alienation and sensation seeking as a predictors of Adolescent use of violent film, computer and website content, ***Journal of Communication,*** 53. I, 105-121.

84- Tsai, C. & lin, S. (2003). Analysis of attitudes toward computer networks and internet addiction of Taiwanese adolescents, ***Cyperpsychology & Behavior,*** 4, 373-376.

85- Wei & Ran (2007). Effects of playing violent videogames on chinese adolescents' pro-violence attitudes toward others, and aggressive behavior. ***Cyberpsychology & Behavior,*** 10, 3, 371-380.

86- Whang, L. S. & Chang, G (2003). Internet over-user's psychological profiles: a behavior shambling analysis on internet addiction. ***Cyberpsychology & Behavior,*** 6, 2, 143-150.

87- Witt, J., Elliott, S., Daly, E., Greshan, F., Kraer, J. (1998): ***Assessment of at Risk and special needs children,*** (2nd ed), Boston, Megraw-Hill companies, Inc.

88- Worthen, M. R. (2007). Education policy implication from the expert panel on electronic media and youth violence. ***Journal of Adolescent Health,*** 41, 6, 561-563.

دراسات عربية فى علم النفس (مج١٠، ع١: يناير ٢٠١١، ص ص ١٥٥ - ٢١٣)

Internet Abuse and Its Relation with Violence and Social Skills

Ahmed Mohamed Abo Zeid (Ph.D)

Abstract

The current research aims to study the relationship of the internet abuse with both violence and social skills at a sample of Port Said University students (N=312) whose ages range from 20 to 22 with an average of 21.43 and standard deviation of 2.45. using the criteria of internet abuse and violence and social skills. This was prepared by the researcher. Results indicated: First: the internet abuse spreads among university students with an average of 71%. Second: there is an indicative positive correlated relationship between internet abuse and the level of violence of university students. Third: there is an indicative negative correlated relationship between internet abuse and the social skills of university students. Fourth: there are an statistically indicative differences between the males and females of the sample in the internet abuse for the male sample. Fifth: there are statistically indicative differences between the average points of the males and females in relation to violence for the males. Sixth: there are no statistically indicative differences between the males and females average of the sample concerning the social skills. Seventh: there are no statistically indicative relationship between the males and females averages of the second and fourth year students at the faculty in relation to the internet abuse. Eighth: there are statistically indicative differences between the average points of the second and fourth year students of the sample in relation to violence for the second year students. Ninth: there are statistically indicative differences between the average points of the second and fourth year students of the study sample in relation to social skills for the fourth year students.